جمعية التوعية الإسلامية
Islamic Enlightenment Society

# تَفْسِيرُ قِصَارِ السِّوَرِ

## لِطُلّابِ الْحَلْقَةِ الثّانِيَّةِ



٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ

جمعية التوعية الإسلامية
Islamic Enlightenment Society

# تَفْسِيرُ قِصَارِ السِّوَرِ

## لِطُلَّابِ الْحَلْقَةِ الثَّانِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

يُلَاحِظُ الْمُتَتَبِّعُ لِلْحِرَاكِ الْقُرْآنِيِّ عَلَى مُسْتَوَى التَّعْلِيمِ انْتِشَارَ الْمَرَاكِزِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي الْبَحْرَيْنِ بِشَكْلٍ مُلْفِتٍ لِلنَّظَرِ. وَقَدْ وُفِّقَتْ هَذِهِ الْمَرَاكِزُ لِتَخْرِيجِ أَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْمُجَوِّدِينَ اشْتَهَرَ بَعْضُهُمْ إِقْلِيمِيًّا وَعَالَمِيًّا. وَفِي خِضَمِّ تِلْكَ الْجُهُودِ لَاحَظَ بَعْضُ الْإِدَارِيِّينَ فِي تِلْكَ الْمَرَاكِزِ قِلَّةَ الْكُتُبِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْأَطْفَالِ الَّتِي تُعْنَى بِالتَّفْسِيرِ. وَمِنْ هُنَا بَدَأَتْ فِكْرَةُ إِصْدَارِ هَذَا الْمَنْهَجِ التَّعْلِيمِيِّ الْمُيَسَّرِ لِيَكُونَ مُكَمِّلًا مُهِمًّا لِلْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةِ.

يَضُمُّ الْمَنْهَجُ خَمْسَةَ عَشَرَ دَرْسًا ابْتَدَأَتْ بِذِكْرِ بَعْضِ آدَابِ التَّعَامُلِ مَعَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَفْسِيرِ بَعْضِ قِصَارِ السُّوَرِ، وَجَرَى التَّرْكِيزُ عَلَى سُورَةِ الْفَاتِحَةِ لِأَهَمِّيَّتِهَا.

بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ جَرَى اسْتِشَارَةُ اخْتِصَاصِيِّينَ تَرْبَوِيِّينَ؛ لِأَخْذِ وُجُهَاتِ نَظَرِهِمُ الَّتِي تَحَصَّلُوهَا مَيْدَانِيًّا، وَلَاسِيَّمَا أَنَّ الْكِتَابَ مُوَجَّهٌ لِفِئَةٍ عُمْرِيَّةٍ ذَاتِ خُصُوصِيَّةٍ ذِهْنِيًّا وَنَفْسِيًّا، وَهُمْ طُلَّابُ الْحَلَقَةِ الثَّانِيَةِ.

الْمَنْهَجُ عِبَارَةٌ عَنْ حِوَارٍ تَعْلِيمِيٍّ بَيْنَ شَخْصِيَّةِ وَلَدٍ أَسْمَيْنَاهُ "أَحْمَدَ" وَبَيْنَ أَبِيهِ يَتَضَمَّنُ مَطَالِبَ الدَّرْسِ، وَوُضِعَتْ قَبْلَ كُلِّ دَرْسٍ أَهْدَافٌ مُتَدَرِّجَةٌ – حَسَبَ هَرَمِ بلُوم الْمَعْرِفِيِّ – لِقِيَاسِ دَرَجَةِ الِاسْتِفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ، كَمَا اشْتَمَلَتِ الدُّرُوسُ عَلَى إِثْرَاءَاتٍ مَعْرِفِيَّةٍ إِضَافِيَّةٍ لِحَثِّ الطَّالِبِ عَلَى السُّؤَالِ وَالْبَحْثِ. وَأُلْحِقَتْ بِالدُّرُوسِ أَسْئِلَةٌ وَأَنْشِطَةٌ مُخْتَارَةٌ لِتَثْبِيتِ الْمَعْلُومَةِ، وَحَثِّ الطَّالِبِ عَلَى التَّفْكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ.

تَمَيَّزَ الْمَنْهَجُ بِإِخْرَاجٍ جَمِيلٍ، اخْتِيرَتْ لَهُ شَخْصِيَّاتٌ مِنَ الْأَجْوَاءِ الْمُحِيطَةِ بِبِيئَةِ الطِّفْلِ، كَمَا تَمَّ اخْتِيَارُ صُوَرٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِالدَّرْسِ؛ لِتُسَاهِمَ فِي تَثْبِيتِ الْمَعْلُومَاتِ عِنْدَ الطَّالِبِ.

نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَنْهَجُ لَبِنَةً نَافِعَةً لِمَشَارِيعِ التَّعْلِيمِ الدِّينِيِّ عَامَّةً وَالْقُرْآنِيِّ خَاصَّةً، سَائِلِينَ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ جُهْدُنَا خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٣ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ١٤٣٦

٣٠ مِنْ أُغُسْطُس ٢٠١٥

جمعية التوعية الإسلامية
Islamic Enlightenment Society

## هُويَّةُ الْكِتَابِ

الْعِنْوَان: تَفْسِيرُ قِصَارِ السَّوَرِ

إصْدَار: جمعيَّة التَّوعية الإسلاميَّة

تَأْلِيف: السّيّد هَاشِم المُوسَوي

المراجعة اللُّغويَّة: محمد أحمد المخلوق

الطَّبعة: الأولى 1436هـ - 2015م

التصميم والرسومات: محمد علي محسن

# الفهرس

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

مِنْ آدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

# الطَّهارَةُ

### الأَهْدافُ

١. تعرُّفُ بَعْضِ آداب تلاوة القُرآن الكَريم.
٢. تعرُّفُ عدَمِ جَوازِ مَسِّ حُرُوفِ القُرآنِ إلّا بِطَهَارَةٍ.

كَانَتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ صَبَاحًا، وَكَانَ أَحْمَدُ يَنْتَظِرُ أَبَاهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دَوْرَةِ الْمِيَاهِ لِكَيْ يَذْهَبَا مَعًا لِشَرَاءِ مُسْتَلزَمَاتِ الْمَنْزِلِ، وَعِندَمَا خَرَجَ اسْتَعَدَّ لِلوُضُوءِ، قَالَ لَهُ أَحْمَدُ:

– لِمَاذَا تَتَوَضَّأُ يَا أَبِي؟ هَلْ سَتُصَلِّي صَلاةَ الصُّبحِ الآنَ؟

**الأَبُ:** لَا يَا وَلَدِي، لَقَدْ صَلَّيتُ حِينَ أَذَّنَ أَذَانُ الصُّبْحِ، وَلَكِنْ يُستَحَبُّ لِلإِنسَانِ أَنْ يَكُونَ مُتَوَضِّئًا فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَخُصُوصًا عِندَمَا يُرِيدُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

**أَحْمَدُ:** لَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ الْوُضُوءَ لِلصَّلاةِ فَقَطْ.

**الأَبُ:** لَا يَا وَلَدِي، وَأَنَا أَتَمَنَّى مِنْكَ أَنْ تَكُونَ مُتَوَضِّئًا فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَأَنْ تَعْتَادَ عَلَى هَذِهِ الْعَادَةِ الْحَسَنَةِ؛ لِأَنَّ اللّٰهَ سَيُحِبُّكَ، قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:٢٢٢).

**أَحْمَدُ:** سَوْفَ أَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ يُحِبُّهُمُ اللّٰهُ.

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الأَبِ مِنَ الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ أَحْمَدُ وَهُوَ مَسْرُورٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ فِعْلًا يُحِبُّهُ اللّٰهُ.



### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

الرَّسُولُ الأعظم ﷺ: "الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ"
ميزَانُ الْحِكْمَة، الحَديث رقم ٢١٦٢١

### هَلْ تُريدُ ثوابًا؟

الإمَامُ الصَّادق عليه السلام: "الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ"
ميزَانُ الْحِكْمَةِ، الحديث رقم ٢١٦٢٤

ثُمَّ قالَ الْأَبُ: الآنَ يا وَلَدي يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَلْمَسَ الْخطَّ الْقُرْآنيَّ بيدِك، والأفْضلُ أَنْ تَتَوضَّأَ لِمُجَرَّدِ قِراءَةِ الْقُرْآنِ، وَإِنْ لَمْ تَلْمَسْ أَحْرُفَهُ الشَّرِيفَة.

**أَحْمَدُ:** أَنَا دَائِمًا أَلْمَسُ الخطَّ الْقُرْآنيَّ عِنْدَمَا أَقْرأُ الْقُرْآنَ لِكَيْ أُتَابِعَ قِرَاءَتي.

**الْأَبُ:** لا، لا يَجُوزُ لكَ أَنْ تَلْمَسَ الخَطَّ الْقُرْآنيَّ إلّا إذا كُنْتَ مُتَوَضِّئًا، أمَّا غِلافُ الْقُرْآنِ فلا بَأْسَ بِلَمْسِهِ إذا لَمْ تَكُنْ مُتوضِّئًا.

والآنَ فَلْنَذْهَبْ لِتُساعِدَني في شِراءِ مُسْتَلْزَمَاتِ الْمَنْزِلِ، فَاللّهُ يُحِبُّ الابْنَ الْمُطيعَ لِوالِدَيْهِ، يَقُولُ تَعَالَى في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (الإسراء:٢٣).

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَحْرِصُ عَلَى أَنْ أَكُونَ مُتَوَضِّئًا في كُلِّ أَوْقاتي؛ لِأَنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

## حَقَائِق:

الرسول الأعظم ﷺ: "يُحْشَرُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُمَّتي يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ الأُمَمِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ". ميزان الحكمة حديث رقم ٢١٦١٣

الغُرُّ المُحَجَّلُونَ هُمْ أَصْحَابُ الْوُجُوهِ الْمُنِيرَة.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ



امْرَأَةٌ قَالَ الْقُرْآنُ عَنْهَا

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

فَمَنْ هذِهِ الْمَرْأَةُ؟ ..........................................

رَقْمُ الآيَةِ السّابِقَةِ هو ٤٢ ولكنْ في أيّةِ سُورَةٍ وردت؟ (أَخْتارُ الْجَوابَ)

☐ مريم ☐ الكهف ☐ الإسراء

## الْأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الأَوّلُ: أُحَدِّدُ حُكْمَ السُّلُوكِ التَّالي (جَائِزٌ – وَاجِبٌ – مُسْتَحَبٌّ)، ثُمَّ أَذْكُرُ السَّبَبَ:

| السُّلُوكُ | الْحُكْمُ | السَّبَبُ |
|---|---|---|
| ١. تَلْمَسُ مَرْيَمُ غِلَافَ الْقُرْآنِ دُوْنَ وُضُوءٍ. | | |
| ٢. تُرَتِلُ حَكِيمَةُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ دُوْنَ وُضُوءٍ | | |
| ٣. يُكْثِرُ مَحْمُودٌ مِنَ الْوُضُوءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَأْتِ بِنَاقِضٍ لَهُ. | | |
| ٤. يَتَوضَّأُ حَافِظٌ كُلَّمَا أَرَادَ لَمْسَ أَحْرُفِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. | | |
| ٥. تَخُطُّ نَرْجِسُ آيَةَ الْبَسْمَلَةِ وَهِيَ عَلَى طَهَارَةٍ. | | |
| ٦. يَتَوضَّأُ عَلِيٌّ قَبْلَ النَّوْمِ. | | |

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَصِلُ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب).

**(أ)**

- الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ ◇
- اللهُ يُحِبُّ ◇
- التَّوَابُونَ ◇

**(ب)**

- ◇ الْمُدَاوِمِيْنَ عَلَى الطَّهَارَةِ.
- ◇ أَصْحَابُ الْوُجُوهِ الْبَيْضَاءِ الْمُنِيرَةِ.
- ◇ النَّادِمُونَ عَلَى أَخْطَائِهِمِ.
- ◇ يَلْمَسُونَ أَحْرُفَ الْقُرْآنِ دُونَ وُضُوءٍ.

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أَصِلُ الأَرْقَامَ وَأَسْتَنْتِجُ.



الرَّسْمُ السَّابِقُ هُوَ:

.................................................................

## الدَّرْسُ الثَّانِي

مِنْ آدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

# الِاسْتِعَاذَةُ

### الأَهْدَافُ

١. فَهْمُ مَعَاني مُفْرَدَات الاسْتِعَاذَة "أعُوذُ – الرَّجِيم".
٢. تعرُّفُ أسبَاب الاسْتِعَاذَة وَدَوَاعِيهَا.
٣. إدْرَاكُ عَدَاوَةِ الشَّيْطَانِ لِلإِنْسَانِ (المُؤْمِن).

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

مِنْ أسْمَاءِ النَّارِ: "السَّعِير"

ذَهَبَ أحْمَدُ وَأَبُوهُ لِكَيْ يَشْتَرِيَا مُسْتَلْزَمَات الْمَنْزِل، وَرَكِبَا السَّيَّارَةَ. فَتَحَ الأَبُ مِذْيَاعَ السَّيَّارَة عَلَى إذاعة الْقُرْآن الكريم، وَبَدَأَ الْقَارِئُ تلاوة الْقُرْآن، وَلَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتْلُوَ الآيَات قَالَ عبَارة وَهِيَ: "أَعُوذُ بِاللّه مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيم". فَقَالَ أَحْمَدُ لأبيه:

– لِمَاذا نَقُولُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ قَبْلَ أَنْ نَقرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ؟

الأَبُ: هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُسمَّى الاسْتِعَاذَة، وَاللّه تَعَالَى أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَعِيذَ بِه مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم إذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨).

أَحْمَدُ: وَمَنِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ؟



**الْأَبُ:** الشَّيطَانُ هُوَ عَدوٌّ الإنسانِ، وَهُوَ الذِّي أَخرَجَ أَبانا آدمَ وأُمَّنا حوَّاءَ من الْجَنَّة، وَاللّه أَخْبَرَنا أَنَّ الشَّيْطانَ عَدُوٌّ لَنا، قالَ اللّه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ (فاطر: ٦). أَيْ أَنَّ الشَّيطانَ يَدْعُو الْإِنسانَ لِعَمِلِ الْمَعاصِي وَالسَّيِّئَات، وَمَنْ يَعْمَلِ الْمَعاصِي وَالسَّيِّئاتِ يُدْخِلْه اللّه النَّارَ.

**أَحْمَدُ:** وَمَا مَعْنَى كَلِمةِ "أَعُوذُ"؟

**الْأَبُ:** أَيْ أَسْتَعينُ بِاللّه، وأَلْتَجِئُ إِلَيْهِ مِنْ شُرُورِ الشَّيْطانِ الذِّي يَأْمُرُنا بِالسُّوءِ وَالْمَعاصِي.

**أَحْمَدُ:** وَمَا مَعْنَى "الرَّجِيمِ"؟

**الْأَبُ:** "الرَّجِيمُ" أَيِ الْمَطْرُودُ مِنْ رَحْمَةِ اللّه؛ لِأَنَّ اللّه تَعالَى طَرَدَ الشَّيْطانَ مِنْ رَحْمَتِه بَعْدَما غَضِبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ عَصاهُ. فَيَنْبَغِي عَلَيْنا أَنْ نَسْتَعِيذَ بِاللّه تَعالَى قَبْلَ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَيَنْبَغِي عَلَيْنا أَلَّا نَعْصِيَ اللّه تَعالَى حَتَّى لَا يَطْرُدَنَا مِنْ رَحْمَتِه كَمَا طَرَدَ الشَّيْطانَ الرَّجِيمَ.

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾
(النُّور: ٢١)

## أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

للشّيطَانِ اسْمٌ آخَرُ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَمَا هُوَ؟

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

**هَلْ تَعْرِفُه؟**

يَرَانَا وَلَا نَرَاهُ، كَانَ مَعَ الْمَلَائِكَة، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، خَلَقَهُ اللّه مِنْ نارٍ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ، أَطَاعُوا اللّه، لَكِنَّه عَصَاهُ، فَمَنْ هُوَ؟

..............................................................



## الْأَسْئِلَةُ

السّؤَالُ الْأَوَّلُ: أُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:

أ ـ لِمَاذَا طَرَدَ اللّه تَعَالَى إِبْلِيسَ مِنَ الْجَنَّةِ؟

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

ب ـ لِمَاذَا نَسْتَعِيذُ مِنْ إِبْلِيسَ قَبْلَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَكْتُبُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

أَعُوذُ: ..............................................................................................

الرَّجِيْم: ..............................................................................................

السَّعِيْر: ..............................................................................................

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أَتَدَبَّرُ فِي الْآيَاتِ التَّالِيات، وَأَخْتَارُ الْمَعْنَى الأَنْسَبَ بِتَظْلِيلِ الْمُرَبَّعِ.

أ - ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ ﴾ يَحُثُّنَا الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الآيَةِ عَلَى أَنْ:

- ▢ نُعَادِيَ الشَّيْطَانَ.
- ▢ لا نَخَافَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.
- ▢ نَصْبِرَ عَلَى عَدَاوَةِ الشَّيْطَانِ لَنَا.

ب - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ عَلَى الْمُؤْمِنِ:

- ▢ أَلَّا يَسْمَعَ كَلامَ الشَّيْطَانِ.
- ▢ أَلَّا يَمْشِيَ خَلْفَ الشَّيْطَانِ.
- ▢ أَلَّا يَنْخَدِعَ بِالإِغْرَاءَاتِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّيْطَانُ.

ج - ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ مِنْ أَسَالِيبِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ:

- ▢ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَيُضْفِي عَلَى الْعَمَلِ الْقَبِيحِ جَمَالًا.
- ▢ يَدُورُ حَوْلَ قَلْبِ الإِنْسَانِ لَعَلَّهُ يَجِدُ مَدْخَلًا.
- ▢ يَتَحَدَّثُ مَعَ الإِنْسَانِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ.

# الدَّرْسُ الثَّالِثُ

مِنْ آدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

# الْبَسْمَلَةُ

## الْأَهْدَافُ

١. تَعَرُّفُ مَعْنَى "الْبَسْمَلَة".
٢. تَعَرُّفُ ثَوَابِ قَارِئِ الْبَسْمَلَة.
٣. الِالْتِزَامُ بِالْبَسْمَلَةِ فِي كُلِّ أُمُورِنَا.

**أَحْمَدُ:** سَأَلْتُكَ سَابِقًا عَنِ الِاسْتِعَاذَةِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا نَقُولُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قَبْلَ أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَنَا أَسْمَعُهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ يَا وَلَدِي، إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ تُسَمَّى الْبَسْمَلَةَ، وَالْمُسْلِمُونَ يَقْرَأُونَهَا فِي بِدَايَةِ كُلِّ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ، مَا عَدَا سُورَةً وَاحِدَةً تُسَمَّى سُورَةَ بَرَاءَة.

**أَحْمَدُ:** وَمَاذَا تَعْنِي الْبَسْمَلَةُ؟

**الْأَبُ:** أَيِ ابْتَدِئُ قِرَاءَتِي مُتَبَرِّكًا بِاسْمِ اللَّهِ، مُسْتَعِينًا بِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ أُمُورِي؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ضَعِيفٌ، وَيَحْتَاجُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ أُمُورِهِ.

وَقَدْ تَكَلَّمْتُ لَكَ عَنِ الِاسْتِعَاذَةِ سَابِقًا، وَالِاسْتِعَاذَةُ هِيَ قَوْلُنَا "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، وَيَنْبَغِي أَنْ نُقَدِّمَ الِاسْتِعَاذَةَ عَلَى الْبَسْمَلَةِ، أَيْ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيْنَا قَوْلُ:



## أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

لِسُورَةِ "بَرَاءَة" اسْمٌ آخَرُ هُوَ سُورَةُ "التَّوْبَةِ".

## أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

لِمَاذَا لَمْ تَبْدَأْ سُورَةُ "التَّوْبَةِ" بِالْبَسْمَلَةِ؟

"أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، ثُمَّ نَقُولُ:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

**أَحْمَدُ:** وَمَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ الْبَسْمَلَةَ؟

**الأَبُ:** رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا قَالَ الْمُعلِّمُ لِلصَّبِيِّ قُلْ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ الصَّبِيُّ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، كَتَبَ اللّهُ بَرَاءَةً لِلصَّبِيِّ، وَبَرَاءَةً لِوَالِدَيْهِ، وَبَرَاءَةً لِلْمُعَلِّمِ".

أَيْ أَنَّ اللّهَ تَعَالَى يُنْجِي مَنْ يَتَلَفَّظُ بِالْبَسْمَلَةِ، وَيُؤَمِّنُهُ بِهَا مِنْ نَارِ جَهَنَّم.

### حَقَائِق:

- قَصَّ لَنَا الْقُرْآنُ حِكَايَةَ نَبِيِّ اللّهِ نُوحٍ وَسَفِينَتِهِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي حَفِظَهَا اللّهُ بِاسْمِهِ الْمُبَارَكِ مِنَ الطُّوفَانِ الْعَظِيمِ ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (هود: ٤١)

### هَلْ تُرِيدُ ثَوَابًا؟

الرَّسول الأعظم ﷺ "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ، وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ".

(الأمثل: ج١ ص ٢٢)

### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَبْدَأُ أَعْمَالِي كُلَّهَا بِالْبَسْمَلَةِ مِثْلَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَإِلْقَاءِ الْكَلِمَاتِ وَالرُّكُوبِ فِي السَّيَّارَةِ... إلخ

### لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

- سُورَةٌ لَمْ تُذْكَرْ فِيهَا بَسْمَلَةٌ، وَسُورَةٌ ذُكِرَتْ فِيهَا بَسْمَلَتَانِ، أَذْكُرْهُمَا.

أ - السُّورَةُ الَّتِي لَمْ تُذْكَرْ فِيهَا بَسْمَلَةٌ هِيَ: ..........................................

ب - السُّورَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا بَسْمَلَتَانِ هِيَ: ..........................................

- نَبِيٌّ مَلِكٌ، أَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ طَيْرٍ مِنَ الطُّيُورِ إِلَى مَلِكَةٍ كَانَتْ تَعْبُدُ الشَّمْسَ بَدَأَهَا بِالْبَسْمَلَةِ، فَمَنْ هُوَ؟ ..........................................



## الْأَسْئِلَةُ

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: أُظَلِّلُ الشَّكلَ أَمَامَ الإجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِي:

أ – تَكَرَّرَ ذِكْرُ آيَةِ الْبَسْمَلَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

▢ ١١٣ مَرَةً. ▢ ١١٤ مَرَةً. ▢ ١١٥ مَرَةً.

ب ـ النَّبيُّ الَّذِي قَالَ وَهُوَ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ عِنْدَ حُدُوثِ الطُّوفَانِ الْعَظِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هُوَ:

▢ نَبِيُّ اللّهِ نُوحٌ. ▢ نَبِيُّ اللّهِ يُونُسَ. ▢ نَبِيُّ اللّهِ مُوسَى.

ج ـ نُطْلِقُ عَلَى عِبَارَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾:

▢ الاِسْتِعَاذَةَ. ▢ الْبَسْمَلَةَ. ▢ الاِسْتِغْفَارَ.

د ـ نَقُولُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ عِنْدَمَا :

▢ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَط. ▢ نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ فَقَط. ▢ قَبْلَ كُلِّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ.

هـ ـ عِنْدَمَا نُرِيدُ أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ نَبْدَأُ بِـ:

▢ "أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، ثُمَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

▢ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ "أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

▢ يُمْكِنُ أَنْ نُقَدِّمَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى.

و- إذا قالَ المُعَلِّمُ لِلصَّبِيِّ: اقْرَأِ الْبَسْمَلَةَ، فَقَالَ الصَّبِيُّ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ كَتَبَ اللهُ بَرَاءةً مِنَ النَّارِ لـ:

☐ لِلصَّبِيِّ فَقَط. ☐ لِلصَّبِيِّ ومُعَلِّمِه فقط. ☐ لِلصَّبِيِّ ومُعَلِّمِه ووَالِدَيْه.

السُّؤال الثَّاني: أُعَدِّدُ أَرْبَعَةَ أَفْعَالٍ لا أَقُومُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ قَوْلِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

أ - ....................................................................................................

ب - ....................................................................................................

ج - ....................................................................................................

د - ....................................................................................................

**نَشَاطٌ لا صَفِّيٌّ:** أَقْرَأُ الْحَدِيثَ التَّالِي، وَأُفَسِّرُهُ أَمَامَ زُمَلائِي:

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَ الإِنْسَانِ؟ فَقَالَ: "نَعَمْ، كُلُّ مَائِدَةٍ لَمْ يُذْكَرْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ عَلَيْهَا، يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُمْ، وَيَرْفَعُ اللهُ الْبَرَكَةَ عَنْهَا".

# الدَّرْسُ الرَّابِعُ

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ١

## الأَهْدَافُ

١. المُحَافَظَةُ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ لِلْأَمْوَاتِ.
٢. تَعَرُّفُ اسْتِفَادَةِ الْأَمْوَاتِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ.

رَجَعَ أَحْمَدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ فَرِحًا، وَفَتَحَ الْبَابَ وَهُوَ يَحْمِلُ هَدِيَّةً جَمِيلَةً وَمُغَلَّفَةً أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ فِي الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ، وَذَلِكَ لِفَوْزِهِ فِي مُسَابَقَةِ الطَّالِبِ الْمُتَمَيِّزِ. اسْتَقْبَلَهُ أَبُوهُ عَلِيٌّ، وَقَبَّلَهُ، وَشَكَرَهُ عَلَى هَذَا الْإِنْجَازِ الَّذِي حَقَّقَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

**سُورَةُ الفَاتِحَةِ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

- هَلْ تُفَكِّرُ بِإِرْسَالِ هَدِيَّةٍ إِلَى جَدِّكَ الْيَوْمَ، يَا وَلَدِي؟

**أَحْمَدُ:** وَكَيْفَ أُرْسِلُ لِجَدِّي هَدِيَّةً وَهُوَ مَيِّتٌ؟!

هَلْ أَحْفِرُ قَبْرَهُ، وَأَضَعُ الْهَدِيَّةَ لَهُ؟

وَهَلْ سَيَشْعُرُ بِهَا وَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَتَنَفَّسُ، وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَتَكَلَّمُ؟



**الأَبُ:** لَا يَا وَلَدِي، إِنَّهَا هَدِيَّةٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ.

**أَحْمَدُ:** وَكَيْفَ ذَلِكَ، يَا وَالِدِي؟

**الأَبُ:** سَنَذْهَبُ الْيَوْمَ لِلْمَقْبَرَةِ وَنَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ عَلَى رُوحِ جَدِّكَ، فَالْمَيِّتُ

يَفْرَحُ بِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِهْدَاءِ ذَلِكَ لِرُوحِهِ كَمَا يَفْرَحُ الْحَيُّ بِالْهَدِيَّةِ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ سَيَكُونُ جَدُّكَ فَرِحًا بِهَدِيَّتِنَا كَمَا أَنْتَ فَرِحٌ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الْمُدِيرُ فِي الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ.

**أَحْمَدُ:** وَلَكِنَّ جَدِّي قَدْ مَاتَ وَانْتَهَتْ حَيَاتُهُ، وَلَمْ يَعُدْ مَوْجُودًا؟

**الأَبُ:** إِنَّ الأَمْوَاتَ انْتَهَتْ حَيَاتُهُمُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعِيشُونَ وَيَشْعُرُونَ وَيَفْرَحُونَ وَيَحْزَنُونَ وَيَتَنَعَّمُونَ وَيَتَعَذَّبُونَ، وَلَكِنْ فِي حَيَاةٍ أُخْرَى لَيْسَتْ كَهَذِهِ الْحَيَاةِ.

**أَحْمَدُ:** أَنَا أُحِبُّ جَدِّي كَثِيرًا، وَأَتَمَنَّى أَنْ أُدْخِلَ السُّرُورَ عَلَى رُوحِهِ، لِذَلِكَ سَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَأَقْرَأُ مَعَكَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ لِرُوحِ جَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

## أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ "لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ"، أَيْ لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ.

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ كُلَّمَا ذَكَرْتُ الأَمْوَاتَ، أَوْ مَرَرْتُ عَلَى الْمَقْبَرَةِ، وَأُهْدِيهَا لِأَرْوَاحِهِمْ.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

انْتَهَتْ حَيَاتُهُمْ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا، وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ فَرِحُونَ بِمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ، أَرْجِعُ إِلَى سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ الآيَتَيْنِ ١٦٩ و ١٧٠ لِأَعْرِفَ مَنْ هَؤُلَاءِ. ثُمَّ أَكْتُبُ الآيَةَ ١٦٩.

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................

..........................................................................................



## الْأَسْئِلَةُ

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: كَمْ مَرَّةً يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ؟

.......................................................................................................

.......................................................................................................

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَضَعُ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ.

١. (   ) الْمَيِّتُ يَفْرَحُ وَيَحْزَنُ وَيَتَعَذَّبُ وَيَتَنَعَّمُ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ.

٢. (   ) زِيَارَةُ الْقُبُورِ مُسْتَحَبَّةٌ.

٣. (   ) ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ كَثَوَابِ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ.

٤. (   ) إِنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ أَهْلِنَا فَإِذَا مِتْنَا انْتَهَتْ عِلاقَتُنَا بِهِمْ.

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أُنَاقِشُ مَعَ زُمَلائِي الْفِكْرَةَ التَّالِيَةَ:

إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ وَانْتَهَتْ حَيَاتُهُ الدُّنْيَوِيَّةُ يَتَوَقَّفُ تَنَفُّسُهُ، وَشُعُورُهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِذَنْ فَلِمَاذَا نَزُورُهُ أُسْبُوعِيًّا؟!

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أَصِلُ الأَرْقَامَ وَأَسْتَنْتِجُ.



الرَّسْمُ السَّابِقُ هُوَ:

..................................................................................

## الدَّرْسُ الْخَامِسُ

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ٢

### الأهْدَافُ

١. فَهْمُ مَعَانِي الْمُفْرَدَات "الرَّبُّ – العَالَمِيْنَ".
٢. تَعَرُّفُ أَسْمَاءِ سُورَةِ الْفَاتِحَة.
٣. تَعْلِيمُ الطَّالِبِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الْأَسْئِلَةِ المُفِيدَة.

فِي عَصرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَأَبُوهُ إلَى الْمَقْبَرة، وَجَلَسَا عِنْدَ قَبْرِ جَدِّ أَحْمَدَ، وَقَرَأَ كُلٌّ مِنْهُمَا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَبَعْدَهَا سُورَةَ التَّوحِيدِ، بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَ أَحْمَدُ أَبَاهُ قَائِلًا:

**أَحْمَدُ:** أَبِي، لِمَاذَا سُمِّيَتْ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ بِهَذَا الاسْمِ؟

**الْأَبُ:** لِأَنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ افْتُتِحَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ حَيْثُ التَّرتِيبُ، فَعِنْدَمَا نَفْتَحُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ على أَوَّلِ سُورَةٍ فَسَنَرَاهَا سُورَةَ الْفَاتِحَة. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: سُمِّيَتِ السُّورَةُ الْفَاتِحَةَ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ كَامِلَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

**أَحْمَدُ:** وَمَاذَا تَعْنِي آيَةُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟

**الْأَبُ:** أَيْ أَنَّنَا نَشْكُرُ اللهَ وَنُثْنِي عَلَيهِ، وَاللهُ تَعَالَى يَا وَلَدِي يُدَبِّرُ أُمُورَ العَالَمِينَ جَمِيعًا.

**أَحْمَدُ:** تَقْصِدُ مَنْ بِـ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾... كُلَّ الْبَشَرِ؟

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَهُنَاكَ مَخْلُوقَاتٌ أُخْرَى يُدَبِّرُهَا اللهُ، وَيُدِيرُهَا مِثْلَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْجَمَادَاتِ

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

مِنْ أَسْمَاءِ سُورَةِ الفَاتِحَة: الْحَمْدُ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، والسَّبْعُ الْمَثَانِي.

### أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

مَنِ الَّذِيْنَ قَالَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟





وَالْمَلائكَة وَالْجِنِّ وَغيرِهَا مِن الْمَخْلُوقَات، اللَّه هُوَ رَبُّهَا جَميعًا فَهُوَ خَالِقُهَا وَمُدَبِّرُهَا وَمُدِيرُهَا وَمَالِكُهَا.

**أَحْمَدُ:** وَمَا مَعْنَى ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾؟

**الْأَبُ:** يُعْجِبُنِي فِيكَ يَا وَلَدِي أَنَّكَ تُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَتُكْثِرُ السُّؤَالَ وَلِذَلِكَ سَوْفَ تَكُونُ مُثَقَّفًا وَمُتَعَلِّمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَمَّا عَنْ سُؤَالِكَ فَسَأُجِيبُ عَلَيهِ بَعْدَ أَنْ نَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَدْ وَفَّقَنَا اللَّهُ لِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى رُوحِ جَدِّكَ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ عَلَى رُوحِهِ، فَهَيَّا بِنَا نَذْهَبُ إِلَى الْبَيْتِ.

## كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

**الْحَمْدُ:** هُوَ الشُّكْرُ وَالْمَدْحُ.

**الرَّبُّ:** هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الشَّيْءَ يَنْمُو، وَيُدَبِّرُ أُمُورَهُ، فَالأَبُ يُسَمَّى رَبَّ الأُسْرَةِ لأَنَّهُ يُطعِمُ أَبْنَاءَهُ فَتَنْمُو أَجْسَامُهُمْ، وَيُدِيرُ شُؤُونَهُمْ فَيُعَلِّمُهُمْ وَيُؤَدِّبُهُمْ وَيَحْمِيهِمْ مِنْ أَيِّ اعْتِدَاءٍ، وَاللَّه رَبُّ الْعَالَمِينَ لأَنَّهُ يَخْلُقُ الأَشْيَاءَ وَيَزِيدُهَا مِنْ فَضْلِهِ وَيَحْفَظُهَا. وَكَلِمَةُ الرَّبِّ تَعْنِي السَّيِّدَ الْمُطَاعَ وَالْخَالِقَ وَالْمُدَبِّرَ لِلأُمُورِ.

**الْعَالَمِينَ:** جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

أَمَرَنَا اللَّه تَعَالَى أَنْ نَدْعُوَهُ بِأَسْمَائِهِ، وَقَدْ وَصَفَ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الأَسْمَاءَ بِصِفَةٍ تُعْرَفُ بِهَا، فَمَا هِيَ هَذِهِ الصِّفَةُ؟ (أَرْجِعُ إِلَى الآيَةِ رَقْمِ ١٨٠ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ لأَعْرِفَ تِلْكَ الصِّفَةَ، ثُمَّ أَكْتُبُ الآيَةَ، وَاضِعًا خَطًّا تَحْتَ الصِّفَةِ)

..............................................................................

..............................................................................

..............................................................................



## الْأَسْئِلَةُ

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: أُصَحِّحُ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ:-

١- سُمِّيَتْ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ بِهَذَا الِاسْمِ؛ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

التَّصْحِيحُ: ..............................................................................

..............................................................................

٢- لِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ اسْمٌ آخَرُ هُوَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ.

التَّصْحِيحُ: ..............................................................................

..............................................................................

٣- تَعْنِي كَلِمَةُ "الرَّبِّ" الْقَوِيَّ الْكَبِيرَ.

التَّصْحِيحُ: ..............................................................................

..............................................................................

٤- "الْعَالَمِينَ" تَعْنِي عَالَمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

التَّصْحِيحُ: ..............................................................................

..............................................................................

السُّؤَالُ الثَّانِي: أُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:

أ - تُسَمَّى سُورَةُ الْفَاتِحَةِ بِـ "السَّبْعِ الْمَثَانِي"؟

..............................................................................

..............................................................................

ب - يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمَدَ اللّٰهَ تَعَالَى؟

..............................................................................

..............................................................................

ج- يُسَمَّى الْأَبُ رَبَّ الْأُسْرَةِ؟

..........................................................................................

..........................................................................................

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أُحَدِّدُ الْمَوْقِفَ الَّذِي يَتَنَاسَبُ مَعَ الْحَمْدِ أوِ الْجُحُودِ، ثُمَّ أُصَحِّحُ الْمَوَاقِفَ الَّتِي لَا تُنَاسِبُ شُكْرَ النِّعْمَةِ لِتُصْبِحَ مُنَاسِبَةً:-

| | حمد | جحود |
|---|---|---|
| أ - فَتًى صَوْتُهُ جَمِيلٌ يَسْتَغِلُّهُ فِي الْغِنَاءِ. | ▢ | ▢ |

تَصْحِيحُ الْمَوْقِفِ: ..........................................................................................

..........................................................................................

| | | |
|---|---|---|
| ب- شَابٌّ حَصَلَ عَلَى رَاتِبِهِ الشَّهْرِيِّ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْهُ. | ▢ | ▢ |

تَصْحِيحُ الْمَوْقِفِ: ..........................................................................................

..........................................................................................

| | | |
|---|---|---|
| ج – امْرَأَةٌ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِالْجَمَالِ، وَلَكِنَّهَا تَسْتُرُهُ عَنِ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ. | ▢ | ▢ |

تَصْحِيحُ الْمَوْقِفِ: ..........................................................................................

..........................................................................................

| | | |
|---|---|---|
| د - عَالِمٌ ذَكِيٌّ وَلَكِنَّهُ يَحْرِمُ السَّائِلَ الْمُسْتَرْشِدَ مِنْ عِلْمِهِ. | ▢ | ▢ |

تَصْحِيحُ الْمَوْقِفِ: ..........................................................................................

..........................................................................................

# الدَّرْسُ السَّادِسُ

## سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ٣

### الأَهْدَافُ

١. إِدْرَاكُ سَبَبِ تِكْرَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ كَلِمَتَيْ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.
٢. فَهْمُ مَعْنَى الآيَةِ التَّالِيَةِ ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.
٣. فَهْمُ مَعْنَى الآيَةِ التَّالِيَةِ ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾.

### أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالإِضَافَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ يَوْمُ الْفَصْلِ وَيَوْمُ التَّغَابُنِ.

رَجَعَ أَحْمَدُ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْبَيْتِ، وَبَعْدَ تَنَاوُلِ وَجْبَةِ الْعَشَاءِ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَعْنَى الآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

**الأَبُ**: قَبْلَ أَنْ أُجِيبَكَ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ أَحْبَبْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ عَنْ سَبَبِ تِكْرَارِ كَلِمَتَيْ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ مَعَ أَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ وَرَدَ ذِكْرُهُمَا فِي الْبَسْمَلَةِ حَيْثُ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّ اللهَ أَعَادَ ذِكْرَهُمَا لِلتَّأْكِيدِ.

اللهُ تَعَالَى رَحْمَنٌ؛ لِأَنَّهُ يُحْسِنُ إِلَى مَخْلُوقَاتِهِ، وَيَرْزُقُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ مَعًا، وَهُوَ رَحِيمٌ يُحْسِنُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى رِضَاهُ وَجَنَّتِهِ. يُرِيدُ اللهُ مِنَّا - يَا بُنَيَّ - أَنْ نَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ، فَتَكُونَ مِنْ صِفَاتِنَا الرَّحْمَةُ، بِحَيْثُ نَعْمَلُ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْمُحْتَاجِينَ وَنُسَاعِدُهُمْ، وَأَنْ نَتْرُكَ الشِّدَّةَ وَالْقَسْوَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِمَا.



أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾

فَمَعْنَى المَالك هُوَ القَادرُ عَلَى التَّصَرُّف فِي الشَّيْءِ، وَالْمُسَيْطِرُ عَلَيْهِ، وَاللّه تَعَالَى هُوَ مَالكُ الْمُلْكِ، وَلَهُ مُلْكُ الدُّنْيَا وَالآخرَة.

أَحْمَدُ: هَلْ تَعْني يَا أَبي أَنَّنَا نَعْبُدُ اللّه تَعَالَى؛ لأَنَّ لَهُ مُلْكَ السَّمَاوَات وَالْأَرْض، وَمُلْكَ الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَأَنَّ غَيْرَهُ لا يَسْتَحق منَّا الْعبَادَةَ.

الْأَبُ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، فَالَّذي لَا يَسْتَطيعُ أَنْ يَنْفَعَ نَفْسَه كَيْفَ يَسْتَطيعُ نَفْعَ غَيْرِه؟ وَكَيْف نَعْبُدُ آلهَةً تَمُوتُ وَتَنَامُ وَتَمْرَضُ؟ وَكَيْفَ تَرْعَانَا وَهيَ فِي مثْل هَذه الْحَالات؟ وَلذَلكَ قَالَ اللّه تَعَالَى فِي الآيَة الَّتي بَعْدَهَا: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ أَيْ لَا نَعْبُدُ غَيْرَك، وَلَا نَسْتَعينُ إِلَّا بك يَا اللّه؛ لأَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَيُّ مَخْلُوقٍ يَسْتَطيعُ أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذنِ اللّه.

الْآنَ أَشْعُرُ بِالإِرْهَاق، وَسَأُكْملُ لَكَ غَدًا بَاقي تَفْسيرِ سُورَة الْفَاتحَة.

أَحْمَدُ: شُكْرًا لك يَا أَبي.

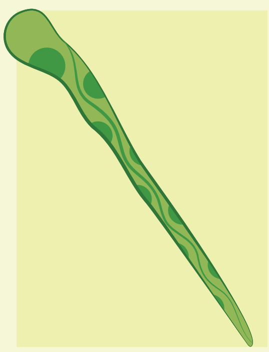
## كَلِمَةٌ وَمَعْنًى

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ : مَعْنَى الدِّينِ هُوَ الْجَزَاءُ، وَاللّه تَعَالَى يَجْزِي الْمُؤْمنينَ الْمُحْسنينَ فَيُدْخلهُمُ الْجَنَّةَ، وَيَجْزِي الْكَافرِينَ فَيُدْخلهُمُ النَّارَ.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

أَسْتَعينُ بِأَدَوَات الْبَحْث فِي مَعْرفَة مَن النَّبيُّ الَّذي قَالَ لقَوْمه: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾؟

النَّبيُّ القَائلُ هُوَ؟ ..........................................



## الْأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: أَضَعُ عَلَامَةَ ( ✓ ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةَ ( ✗ ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ.

أ - (    ) يُجَازِي اللّٰه الْمُحْسِنِينَ وَالْمُسِيئِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْجَنَّةِ.

ب - (    ) يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَطْلُبَ الْمَعُونَةَ وَالْمُسَاعَدَةَ مِنَ النَّاسِ.

ج - (    ) إِنَّ اللّٰه هُوَ الْمَلِكُ الْوَحِيدُ الَّذِي تُنَفَّذُ أَوَامِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

د - (    ) يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْبُدَ الإِلَهَ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبَوَاهُ.

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَصِلُ الْمَعَانِي فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ مُفْرَدَاتٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب).

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| - الَّذِي يَسُدُّ حَاجَةَ الْمُحْتَاجِ. | رَبٌّ |
| - الْمُسَيْطِرُ الَّذِي لَهُ حَقُّ التَّصَرُّفِ فِي الْأَشْيَاءِ. | رَحِيمٌ |
| - الْمُدَبِّرُ الَّذِي يَجْعَلُ الشَّيْءَ يَنْمُو | مَالِكٌ |
| | وَدُودٌ |

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: لِمَاذَا كَرَّرَ اللّٰه تَعَالَى ذِكْرَ صِفَتَيْ ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الْبَسْمَلَةِ ثُمَّ فِي الْآيَةِ (٣) مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ؟

..............................................................................................

..............................................................................................

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ اسْمَي "الرَّحْمَنِ" وَ"الرَّحِيمِ"؟

| الرَّحْمَن | الرَّحِيم |
|---|---|
| ..................................... | ..................................... |
| ..................................... | ..................................... |
| ..................................... | ..................................... |

السُّؤَالُ الخَامِسُ: أَسْأَلُ عَنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - غَيْرِ اسْمِ يَوْمِ الدِّيْنِ - ثُمَّ أَكْتُبُ خَمْسَةً مِنْهَا؟

١. .....................................................

٢. .....................................................

٣. .....................................................

٤. .....................................................

٥. .....................................................

## الدَّرْسُ السَّابِعُ

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ٤

### الأَهْدَافُ

١. فَهْمُ مَعْنَى "الْهِدَايَة – الاسْتِقَامَة" الوَارِدَتَيْنِ فِي سُورَةِ الفَاتِحَة.
٢. تَعَرُّفُ الْمَقْصُودِ فِي قَوْلِهِ تعالى ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.
٣. تَعَرُّفُ الْمَقْصُودِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾.
٤. تَعَرُّفُ الْمَقْصُودِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

**الأَبُ:** كَمَا وَعَدْتُكَ الْبَارِحَةَ – يَا وَلَدِي أَحْمَدُ – أَنَّنِي سَأُكْمِلُ لَكَ تَفْسِيرَ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، وَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ يَا وَلَدِي نَحْنُ نَطْلُبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ نَسْتَقِيمَ فِي كُلِّ أُمُورِنَا، وَنُكَرِّرُ هَذَا الدُّعَاءَ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ الْهِدَايَةُ هِيَ الإِرْشَادُ وَالدَّلَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمُلَازَمَةُ الْحَقِّ دَائِمًا.

**أَحْمَدُ:** وَمَا الْمَقْصُودُ بِالَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَالْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَالضَّالِّينَ؟

**الأَبُ:** قَالَ الْمُفَسِّرُونَ إِنَّ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ هُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، أَمَّا الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ فَهُمُ الْيَهُودُ، وَالْمَقْصُودُ بِالضَّالِّينَ النَّصَارَى وَهُمُ الْمَسِيحِيُّونَ، فَنَحْنُ نَطْلُبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَلَيْسَ مَعَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْحَرِفِينَ.

**أَحْمَدُ:** وَلَكِنْ مَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ؟

### أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ مَاشِيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا فَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئًا وَتَتْرُكُ شَيْئًا.

(تَفْسِيرُ الصَّافِي: ج١ ص ٥٣)



**الْأَبُ:** لَهُ ثَوابٌ عَظِيمٌ، فَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللّه فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ"، فَالنَّبِيُّ ﷺ يُقْسِمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِاللّه أَنَّ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ لَمْ يَنْزِلْ مِثْلُهَا فِي كُلِّ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَحْفَظَهَا، وَأَنْ نَعْرِفَ حَقَّهَا.

**أَحْمَدُ:** وَلَكِنَّ أَخِي إِسْمَاعِيلَ الصَّغِيرُ لَا يَحْفَظُهَا.

**الْأَبُ:** أَتَمَنَّى أَنْ تَجْلِسَ مَعَهُ وَتُحَفِّظَهُ إِيَّاهَا لِكَيْ تَنَالَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ، وَبَعْدَ أَنْ تُعَلِّمَهُ إِيَّاهَا سَوْفَ أَمْتَحِنُهُ أَنَا أَيْضًا لِكَيْ أَطْمَئِنَّ مِنْ صِحَّةِ قِرَاءَتِهِ.

**أَحْمَدُ:** سَأُحَفِّظُهُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ إِنْ شَاءَ اللّه، وَأَتَمَنَّى أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكَ يَا أَبِي تَفْسِيرَ بَقِيَّةِ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ.

**الْأَبُ:** إِنْ شَاءَ اللّه تَعَالَى.

## كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ.

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

إِنْ أَطَعْنَا اللّه فَأَدَّيْنَا الْوَاجِبَاتِ وَاجْتَنَبْنَا الْمُحَرَّمَاتِ فَنَحْنُ نَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِالسَّلَامَةِ.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

- آيَةٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي سُورَةِ هُودٍ تَتَحَدَّثُ عَنِ الاسْتِقَامَةِ تَأَثَّرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبِسَبَبِهَا قَالَ: شَيَّبَتْنِي سُورَةُ هُودٍ. أَذْكُرُهَا، وَأَكْتُبُ رَقْمَ الآيَةِ:

......................................................................

......................................................................



- كِتَابٌ سَمَاوِيٌّ، أَنْزَلَهُ اللّه عَلَى نَبِيٍّ مَلِكٍ، أَلَانَ اللّه لَهُ الْحَدِيدَ، وَسَخَّرَ مَعَهُ الْجِبَالَ وَالطُّيُورَ، فَمَا اسْمُ النَّبِيِّ، وَمَا اسْمُ الْكِتَابِ؟

اسْمُ النَّبِيِّ:.............................. وَاسْمُ الْكِتَابِ:..............................

## لِلْمُطَالَعَةِ: مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | إِنِّي عَقَدْتُ صَفْقَةً رَابِحَه | حِينَ قَرَأْتُ سُورَةَ الْفَاتِحَه |
| ٢. | تُؤَكِّدُ الرِّوَايَةُ الْمَذْكُورَه | بِأَنَّهَا فِي الذِّكْرِ خَيْرُ سُورَه |
| ٣. | قَدْ جُعِلَتْ شِفَاءَ كُلِّ دَاءِ | إِلَّا مِنَ الْمَوْتِ، أَوِ الْفَنَاءِ |
| ٤. | لَيْسَ لَهَا - وَاللهِ - مِنْ مَثِيلِ | فِي الذِّكْرِ، وَالتَّوْرَاة، وَالإِنْجِيلِ |
| ٥. | أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمْدُ خَيْرُ بَابِ | لَهَا عَظِيمُ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ |
| ٦. | ثَوَابُهَا يُوزَنُ فِي الْمِيزَانِ | مِنْ فَضْلِهَا بِثُلْثَيِ الْقُرْآنِ |
| ٧. | كَأَنَّمَا قَارِئُهَا تَصَدَّقَ | عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَغْدَقَ |
| ٨. | جَعَلْتُهَا ذُخْرًا لِيَوْمِ نَعْشِي | أَشْرَفُ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ |
| ٩. | مَنَّ بِهَا اللهُ عَلَى الرَّسُولِ | وَرَنَّ إِبْلِيسُ مِنَ النُّزُولِ |
| ١٠. | وَسُمِّيَتْ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي | وَقُورِنَتْ بِسَائِرِ الْقُرْآنِ |
| ١١. | وَلَا تَصِحُّ عِنْدَنَا الصَّلَاةُ | إِلَّا بِهَا كَمَا رَوَى الثُّقَاةُ |

١. فِي إِشَارَةٍ إِلَى الثَّوابِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَحْصلُ عَلَيهِ مَنْ يَقْرأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الأَبْيَاتِ الآتِيَّةِ.

٢. الرِّوايَةُ الْمَعْنِيةُ هِيَ مَا رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيّ: "أَلَا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ؟" قَالَ جَابِرٌ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِمْنِيهَا. فَعَلَّمَهُ الْحَمْدَ أُمَّ الْكِتَابِ، وَقَالَ هِيَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ". (١)

٣. الْمَعْنَى مُسْتَوحَىً مِنَ الرِّوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ تَعْلِيقًا عَلَى الْبَيْتِ الثانِي فِي قَوْلِهِ ﷺ: "هِيَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ، وَالسَّامُ الْمَوتُ".

٤. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ". (٢)

٥. تُسَمَّى الْفَاتِحَةُ بِأُمِّ الْكِتَابِ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّعلِيقِ عَلَى الْبَيْتِ السادس.

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ص ١٩.
(٢) المصدر السابق، ص ٢٠.

٦. قَالَ الرَّسولُ ﷺ: "أيَّمَا مُسلم قرأَ فاتحةَ الْكِتَابِ أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كَأَنَّما قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ، وَأُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمنٍ ومُؤْمِنةٍ". [(١)]

٧. الْبَيْتُ مُسْتوحىً مِنَ الْحَديث السَّابق عن النبي ﷺ.

٨. عن الرَّسُول ﷺ: "إنَّ اللهَ أَفْرَدَ الامْتِنَانَ عَليَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيم. وإِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْش". [(٢)]

٩. "مَنَّ بِهَا اللهُ عَلى الرَّسُولِ" مُسْتوحىً مِنْ قَوْلِه ﷺ: "إنَّ اللهَ أَفْرَدَ الامْتِنَانَ عَليَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ". أَمَّا "وَرَنَّ إبْليسُ مِنَ النُّزُولِ" فَمُسْتَوْحَىً مِنْ حَديْثِ الإمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: "رَنَّ إبْلِيسُ أَرْبَعَ رنَّاتٍ، أَوَّلُهُنَّ يَومَ لُعِنَ، وَحِينَ أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسلِ، وَحِيْنَ نَزَلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ". [(٣)]

١٠. "وَسُمِّيَتْ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي" مُسْتَوحىً مِنْ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾. [(٤)] أَمَّا "وَقُورِنَتْ بِسَائِرِ الْقُرْآنِ" فَمُسْتوحىً مِنْ قَوْلِه ﷺ: "وَجَعلَهَا بِإزاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيم" فِي الْحَدِيثِ الْمَذكورِ تَعْلِيقًا عَلى الْبَيْتِ الثامن.

١١. قَالَ العَلَّامَةُ الْحِلِّيُّ: "الْقِرَاءَةُ - وَهِيَ وَاجِبَةٌ - وَيَتَعَيَّنُ بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ ثُنَائِيَّةٍ، وَفِي الأُوْلَيَيْنِ مِنْ كُلِّ رُبَاعِيّةٍ وَثُلاثِيّةٍ، وَيَجِبُ قِرَاءَتُهَا أَجْمَعُ، وَلَا يَصِحُّ الصَّلاةُ مَعَ الإِخْلَالِ وَلَوْ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمْدًا حَتَّى التَّشْدِيد، وَكَذَا إِعْرَابُهَا، وَالْبَسْمَلَةُ آيَةٌ مِنْهَا تَجِبُ قِراءَتُها مَعَهَا، وَلا يَجْزِي الْمُصلِّي تَرْجَمَتُهَا". [(٥)]

---

(١) المصد ر السابق، ص ٢٠.
(٢) المصدر السابق، ص ٢١.
(٣) المصدر السابق، ص ٢١.
(٤) الحجر: ٨٧.
(٥) شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، المحقق الحلي، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣، ص٦٢.

## الأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: مَنِ الْمَعْنِيُّ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ؟

١. ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.

..................................................................................................................................

٢. ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾.

..................................................................................................................................

٣. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

..................................................................................................................................

السُّؤَالُ الثَّانِي: مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا؟ وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ؟

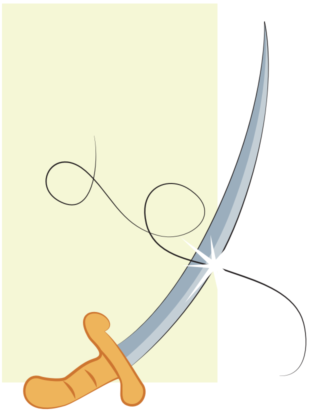
..................................................................................................................................

..................................................................................................................................

..................................................................................................................................

..................................................................................................................................

..................................................................................................................................



السُّؤَالُ الثَّالِثُ: تَرْمُزُ الصُّورَةُ عَلَى الْيَسَارِ إِلَى وَصْفَيْنِ اتَّصَفَ بِهِمَا الصِّرَاطُ، أَكْتُبُهُمَا.

..................................................................................................

..................................................................................................

## نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ: أَخْتَارُ مِنَ الْفِقْرَةِ (أ) الْعِبَارَةَ الْأَنْسَبَ فِي الْفِقْرَةِ (ب)

مُلَاحَظَةٌ: هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِفْتَاحِيَّةٌ بَيْنَ الْآيَةِ وَالْعِبَارَةِ.

### الْفِقْرَةُ (أ)

١. ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الانعام: ١٥٣)

٢. ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الانعام: ١٦١)

٣. ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ (مريم: ٣٦)

### الْفِقْرَةُ (ب)

- ☐ إِنَّ الدِّيْنَ الْحَنِيفَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.
- ☐ إِنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ.
- ☐ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ اتِّبَاعُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- ☐ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَعِبَادَتُهُ هِيَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.
- ☐ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ يَعْبُرُهُ النَّاسُ.

# الدَّرْسُ الثّامِنُ

## سُورَةُ النَّاسِ

### الأَهْدَافُ

١. فَهْمُ معاني المُفرَدَاتِ "الوَسْوَاس – الخَنَّاس" الوَارِدَةِ في سُورَةِ النّاسِ.
٢. تَعَرُّفُ أصْنَافِ الشَّيَاطِينِ في السُّورَةِ المُبَارَكَةِ.
٣. تَعَرُّفُ هَدَفِ الشَّيَاطِينِ.

**أحْمَدُ:** أَشْعُرُ بارْتِيَاحٍ الْآنَ وَأَنَا أَقْرَأُ سُورَةَ الفَاتِحَةِ؛ لِأَنَّكَ يَا أَبِي قَدْ شَرَحْتَ لِي مَعَانِيهَا، وَأَتَمَنَّى أَنْ أَفْهَمَ تَفْسِيرَ بَاقِي السِّوَرِ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ يَا أَحْمَدُ، سَنُوَاصِلُ تَفْسِيرَ السِّوَرِ. وَسَنَبْدَأُ مِنْ آخِرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ الَّتِي قَبْلَهَا وَهَكَذَا. وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ مِنْ حَيْثُ التَّرْتِيبُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَهَلْ تَعْرِفُ آخِرَ سُورَةٍ؟

**أحْمَدُ:** نَعَمْ، إِنَّهَا سُورَةُ النَّاسِ، وَأَنَا أَقْرَأُهَا أَيْضًا، وَأَتَذَكَّرُ أَنَّكَ شَرَحْتَ لِي مَعْنَى الاسْتِعَاذَةِ، وَقُلْتَ لِي إِنَّهَا تَعْنِي الاسْتِعَانَةَ وَالالْتِجَاءَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ يَا وَلَدِي، ذَكَرْتُ لَكَ ذَلِكَ، وَذَكَرْتُ كَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ، وَتُعَلِّمُنَا هَذِهِ السُّورَةُ كَيْفَ نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الَّذِي عَبَّرَتْ عَنْهُ بِالْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، فَنَحْنُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَذَا الشَّيْطَانِ، وَنَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِينَنَا، وَيَنْصُرَنَا عَلَيْهِ.

**أحْمَدُ:** وَمَنِ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ؟

**الْأَبُ:** هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ الَّذِي يَأْمُرُنَا بِالْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ، وَيُوَسْوِسُ فِي صُدُورِنَا لِكَيْ نَعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

### سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

الشَّيْطَانُ يَعْمَلُ عَلَى تَزْيِينِ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ لِلإِنْسَانِ؛ لِكَيْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَيُدْخِلَهُ النَّارَ.



### كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

أَعُوذُ: أَلْجأُ، وَأَحْتمي.

الْوَسْوَاسُ: الشَّيْطَانُ الَّذي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِصَوْتٍ خَفيٍّ يَصِلُ إِلَى قُلُوبِهِمْ.

الْخَنَّاسُ: مِنَ الْخُنُوسِ وَهُوَ التَّرَاجُعُ وَالاخْتِفاءُ؛ لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ تَتَرَاجَعُ وَتَخْتَفي وَتَهْرُبُ عِنْدَمَا نَذْكُرُ اسْمَ اللّٰه تَعَالَى.

**أَحْمَدُ:** وَهَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَرَى الشَّيْطَانَ؟

**الْأَبُ:** لَا، لا يُمْكِنُنا أَنْ نَرَى الشَّيْطَانَ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ أَخْبَرَنَا بِوُجُودِهِ، وَحذّرَنا مِنْهُ، وَحذَّرَنَا مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

**أَحْمَدُ:** وَهَلْ فِي الْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟

**الْأَبُ:** نَعَمْ، الَّذينَ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الانْحرَافِ وَمَعْصيَةِ اللّٰه مِنَ الْإِنْسِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يُمارِسُونَ دَوْرَ الشَّيْطَانِ فِي الْإِغْوَاءِ، وَإِبْعَادِ النَّاسِ عَنِ الْهِدَايَةِ.

**أَحْمَدُ:** شُكْرًا يَا أَبِي، وَأَنَا فِي انْتِظَارِ الدَّرْسِ الْقَادِمِ.

### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

عِنْدَمَا تَمُرُّ بِبَالي الْأَفْكَارُ الشَّيْطَانِيَّةُ، أَذْكُرُ اسْمَ اللّٰه، وَأَطْلُبُ مِنْهُ الْعَوْنَ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا.

### فَضْلُ السُّورَةِ:

عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: "مَنْ قَرَأَهَا فِي مَنْزِلِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَمِنَ مِنَ الْجِنِّ وَالْوَسْوَاسِ". تَفْسِيرُ الْبُرْهَانِ

### لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي مَنْطَقَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مَكَّةَ، فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَرَمَاهُ بِحَصيَّاتٍ.

١. فَمَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ؟ ..............................

٢. وَمَا اسْمُ الْمَنْطِقَةِ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا الشَّيْطَانُ لِلنَّبِيِّ؟

..............................

٣. وَمَاذَا تُسَمَّى الْحِجَارَةُ الَّتِي رَمَى ذَلِكَ النَّبِيُّ بِهَا إِبْلِيسَ؟

..............................



## الأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ فِيمَا يَلِي:

١- (   ) سُورَةُ النَّاسِ هِيَ آخِرُ سُورَةٍ مِنْ حَيْثُ التَّرْتِيبُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

٢- (   ) تَحُثُّنَا سُورَةُ النَّاسِ عَلَى الدُّخُولِ فِي حِصْنِ اللّهِ .

٣- (   ) الْخَنَّاسُ مِنَ الْخُنُوسِ وَهُوَ التَّحَدُّثُ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ.

٤- (   ) الشَّيَاطِينُ نَوْعَانِ: إِنْسٌ وَجِنٌّ.

السُّؤَالُ الثَّانِي: أُظَلِّلُ الدَّائِرَةَ عِنْدَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِي:-

١- رَبُّ النَّاسِ يَعْنِي:-

أ. خَالِقَ النَّاسِ وَمُدَبِّرَهُمْ. ☐

ب. الْغَافِرَ لِلنَّاسِ ذُنُوبَهُمْ. ☐

ج. مُحْيِيَ النَّاسِ، وَمُمِيتَهُمْ. ☐

٢- إِلَهُ النَّاسِ يَعْنِي:-

أ. رَازِقَهُمُ الَّذِي يُعْطِيهِمْ. ☐

ب. مَعْبُودَهُمُ الَّذِي يَخْضَعُونَ لَهُ. ☐

ج. مُنَجِّيَهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ. ☐

٣- مَلِكُ النَّاسِ يَعْنِي:-

أ. سَيِّدَ النَّاسِ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ. ☐

ب. هَادِيَ النَّاسِ وَمُرْشِدَهُمْ. ☐

ج. مُمِيتَ النَّاسِ وَمُحْيِيَهُمْ. ☐

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أُعَلِّلُ مَا يَلِي:

أ- تَزيينُ الشَّيْطَانِ الْعَمَلَ السَّيِّئَ لِبَنِي آدَمَ.

..............................

..............................

..............................

..............................

ب- يُحَارِبُ الْمُؤْمِنُ الشَّيْطَانَ.

..............................

..............................

..............................

..............................

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أَرْسُمُ لَوْحَةً فَنِّيَّةً تَحْكِي الْآيَةَ التَّالِيَةَ:

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۞ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾

# الدَّرْسُ التَّاسِعُ

## سُـــــــورَةُ الْفَلَقِ

### الأَهْدَافُ

١. سَبَبِ تَسْمِيَةِ سُورَةِ النَّاسِ وسُورَةِ الفَلَقِ بالْمُعَوِّذَتَيْنِ.
٢. فَهْمُ مَعْنَى الآيَةِ التَّالِيَةِ ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.
٣. فَهْمُ مَعْنَى الآيَةِ التَّالِيَةِ ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾.
٤. تَعَرُّفُ مَفْهُومِ الحَسَدِ، واجْتِنَابُهُ.

### سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

**أَحْمَدُ:** اسْتِعْدَادًا لِدَرْسِ الْيَوْمِ يَا أَبِي قَرَأْتُ السُّورَةَ الَّتِي تَسْبِقُ سُورَةَ النَّاسِ وَهِيَ سُورَةُ الْفَلَقِ، فَلاحَظْتُ تَشَابُهًا فِي بِدَايَتَيْهِمَا، فَكِلْتَاهُمَا تَبْدَآنِ بِعِبَارَةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ...﴾.

**الْأَبُ:** نَعَمْ يَا بُنَيَّ، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى هَاتَانِ السُّورَتَانِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ (بِكَسْرِ الوَاوِ الْمُشَدَّدَةِ)، لِأَنَّهُمَا تَبْدَآنِ بِعِبَارَةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾.

**أَحْمَدُ:** وَهَلْ يُقْصَدُ ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ أَيْ شَيَاطِينَ الإِنْسِ كَمَا تَعَلَّمْنَا فِي السُّورَةِ السَّابِقَةِ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَأَيْضًا كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللهُ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْحَيَوَانَاتِ.

**أَحْمَدُ:** وَمَا مَعْنَى ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾؟

**الْأَبُ:** الْغَسَقُ وَالْغَاسِقُ هُوَ اللَّيْلُ، وَمَعْنَى كَلِمَةِ "وَقَبَ" أَيْ دَخَلَ، فَيَكُونُ مَعْنَى الآيَةِ الْكَرِيمَةِ: وَمِن شَرِّ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ.

**أَحْمَدُ:** وَهَلْ لِلَّيْلِ شَرٌّ، يَا أَبِي؟



### كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

الْفَلَقُ: هُوَ الصُّبْحُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْلِقُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، أَيْ يَشُقُّهَا.

### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَتَمَنَّى لِلآخَرِينَ الْخَيْرَ، وَأُحِبُّ لَهُمْ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَلَا أَحْسُدُهُمْ؛ لِأَنَّ الْحَسَدَ مِنَ الأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ.

## أَضِفْ إِلى مَعْلُومَاتِكَ

- النَّفَّاثَات فِي الْعُقَدِ هُنَّ النِّسَاءُ السَّاحِرَاتُ، وَيَشْمَلُ اللَّفْظُ الرِّجَالَ السَّحَرَةَ، وَلَكِنْ جِيءَ بِصِفَةِ الْمُؤَنَّث؛ لأَنَّ الْغَالِبَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَتَعَاطَى السِّحْرَ النِّسَاءُ.
- الْعُقَدُ جَمْعُ عُقْدَة، وَهِيَ رَبْطٌ فِي خَيْطٍ أَوْ وَتَرٍ يَزْعُمُ السَّحَرَةُ أَنَّهُ يَسْتَمِرُّ مَادَامَتْ تِلْكَ الْعُقْدَةُ مَعْقُودَةً، وَلِذلك يَخَافُونَ مِنْ حَلِّهَا فَيَدْفِنُونَهَا أَوْ يُخَبِّئُونَهَا فِي مَحَلٍّ لا يُهْتَدَى إِلَيْه.

## أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

مَا سَبَبُ نُزُولِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟





**الْأَبُ:** الْمَقْصُودُ هُوَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ مِنْ مَعَاصٍ وَجَرَائِمَ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ الْمَعَاصِي وَالْجَرَائِمِ تَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ اللُّصُوصُ يَسْرِقُونَ النَّاسَ وَالْبُيُوتَ حِينَ يَحُلُّ الظَّلامُ.

**أَحْمَدُ:** وَمَا الْمَقْصُودُ بِـ ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾؟

**الْأَبُ:** أَيِ السَّاحِرَاتُ اللَّاتِي يُمَارِسْنَ السِّحْرَ، فَيَتَضَرَّرُ النَّاسُ مِنْ سِحْرِهِنَّ.

**أَحْمَدُ:** أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ فَأَنَا أَعْرِفُهُ؛ لأَنَّ أُسْتَاذَنَا فِي الْمَدْرَسَةِ عَرَّفَ الْحَسَدَ بِأَنَّهُ تَمَنِّي زَوَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْآخَرِينَ، وَقَالَ لَنَا حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ".

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

- سُورَةٌ بِاسْمِ نَبِيٍّ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَأَلْقَوْهُ فِي بِئْرٍ، لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَعَزَّهُ وَنَصَرَهُ، وَجَعَلَهُ مُدَبِّرًا لِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَمَا هَذِهِ السُّورَةُ؟ ..........................
- أَخَوَانِ ذُكِرَا فِي الْقُرْآنِ قَدَّمَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ، فَحَسَدَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ أَخَاهُ ثُمَّ قَتَلَهُ. مَا اسْمُ الْقَاتِلِ، وَمَا اسْمُ الْمَقْتُولِ؟

الْقَاتِلُ: .......................... الْمَقْتُولُ: ..........................



## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ «سُورَةُ الْفَلَقِ وَسُورَةُ النَّاسِ»

| | | |
|---|---|---|
| ١. | فِي آخِرِ الْمُصْحَفِ سُورَتَانِ | هُمَا – كَمَا جَاءَ – الْمُعَوذَتَانِ |
| ٢. | مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْآنِ قَالَ عَنْهُمَا | أَحْمَدُ، قَدْ فَازَ الَّذِي تَلاهُمَا |
| ٣. | وَقَالَ: أَوْتِرْ بِهِمَا – كَمَا وَرَدْ – | وَأَرْدِفْهُمَا بِـ "قُلْ هُوَ اللّه أَحَدْ" |
| ٤. | وَبَشَّرَ الْبَاقِرُ بِالْقَبُولِ | فَفُزْ بِبُشْرَى وَارِثِ الرَّسُولِ |
| ٥. | وَذَاتَ يَوْمٍ مَرَضَ النَّبِيُّ | وإنَّهُ الصَّابِرُ وَالوَفِيُّ |
| ٦. | قَدِ اشْتَكَى أَوْجَاعَهُ الشَّدِيدَه | – كَمَا أَتَى فِي أَسْطُرٍ مُفِيدَه – |
| ٧. | فَجَاءَ جِبْرَئِيلُ عِنْدَ رأسِهِ | كَيْ يَسْتَرِيحَ الْمُصْطَفَى مِنْ بَأْسِهِ |
| ٨. | عَوَّذَ يَاسِينَ بِسُورةِ الفَلَقْ | وَقَدْ كَفَاهُ اللّهُ شَرَّ مَا خَلَقْ |
| ٩. | وَكَانَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ الرِّجْلِ | لِمَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ وَفَضْلِ |
| ١٠. | عَوَّذَهُ بِسُورةِ النَّاسِ، وَفِي | تَعْوِيذَةِ الْمُعَوذَتَيْنِ قَدْ شُفِي |

١. المُرَادُ بِالمُعَوِّذَتينِ سُورةُ الفَلَقِ وَسُورَةُ النَّاسِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: "أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يَنْزِلْ مِثْلُهُنّ: المُعَوِّذتان". (١)

٢. عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأحَدِ أَصْحَابِهِ: "ألا أُعَلِّمُكَ سُورتين هُمَا أَفْضَلُ سُورِ القُرْآنِ، أَوْ مِنْ أَفْضَلِ القرآنِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّه. فَعَلَّمَنِي المُعوّذتين، ثُمَّ قرَأ بهمَا فِي صَلاة الغدَاة، وَقَال لي: اقْرَأْهُمَا كُلَّمَا قُمْتَ وَنِمْتَ". (٢)

٣. و ٤. عَن أبي جَعْفَرِ البَاقِرِ عليه السلام قال: "مَنْ أَوْتَرَ بالمُعوّذتين وقُلْ هُوَ اللّهُ أحدٌ قِيل لَهُ: يَا عَبْدَ اللّه: أَبْشِرْ فَقد قُبِلَ وترُكَ" (٣)

٤. – ١٠. رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللّه اشْتَكَى شَكْوَى شَدِيدَةً، وَوَجَعَ وَجَعًا شَدِيدًا. فأتاهُ جبرائيلُ وميكائيلُ عليهمَا السَّلامُ، فَقَعَدَ جبرائيلُ عِنْدَ رَأسِهِ وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْه، فَعَوَّذَهُ جبرائيلُ بقُلْ أعُوذُ بربِّ الفلَقِ وميكائيلُ بقُلْ أعُوذُ بربِّ النَّاسِ. (٤)

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب اللّه المنزل، ج ٢٠، ص ٥١٢.
(٢) المصدر السّابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق، ص ٥٢١.

## الأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: أَضَعُ عَلَامَةَ ( ✓ )عِنْدَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْكَلِمَةِ، وَعَلَامَةَ ( ✗ )عِنْدَ الْمَعْنَى الْخَاطِئِ، مَعَ التَّصْحِيحِ.

| الْكَلِمَةُ | الْمَعْنَى | الْعَلَامَةُ | التَّصْحِيحُ |
|---|---|---|---|
| الْفَلَقُ | الصُّبْحُ | | |
| الْغَاسِقُ | الْعَصْرُ | | |
| وَقَبَ | خَرَجَ | | |
| النَّفْثُ | النَّفْخُ | | |
| الْعُقَدُ | الرَّبَطَاتُ | | |

السُّؤَالُ الثَّانِي: أُنَاقِشُ الْأَفْكَارَ التَّالِيَةَ (أُبْدِي رَأْيِي بِشَكْلٍ مُقْنِعٍ):

أ – يَعْتَبِرُ الْإِنْسَانُ سَمَّ الْحَيَوَانِ خَيْرًا بِالنِّسْبَةِ لَهُ إِذَا تَمَكَّنَ مِنِ اسْتِخْدَامِهِ فِي صُنْعِ الدَّوَاءِ

الْمُنَاقَشَةُ: ..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

ب- يَعْتَبِرُ الْإِنْسَانُ اللَّيْلَ شَرًّا؛ لِأَنَّهُ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.

الْمُنَاقَشَةُ: ..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

ج- الْحَسُودُ هُوَ الَّذِي يَتَمَنَّى أَنْ تَحْصُلَ لَهُ نِعْمَةٌ كَمَا تَحْصُلُ لِلآخَرِينَ.

الْمُنَاقَشَةُ: ..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

د- لَا يُمْكِنُ لِلسِّحْرِ أَنْ يُسَبِّبَ أَيَّ ضَرَرٍ لِلأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

الْمُنَاقَشَةُ: ..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

..............................................................................................................

**نَشَاطٌ لا صَفِّيّ:** أَرْسُمُ لَوْحَةً فَنِّيَّةً تَحْكي الْحَديثَ النَّبَوِيَّ التّالي:-

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ".

# الدَّرْسُ الْعَاشِرُ

## سُــــــــورَةُ

# التَّوْحِيدِ

### الأَهْدَافُ

١. تَعرُّفُ الفُرُوقِ بَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى وَالإِنْسَانِ.

٢. فَهْمُ مَعْنَى ﴿الصَّمَدُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوحِيدِ.

٣. التّشجيعُ عَلَى مُلازَمَةِ قِرَاءَةِ السُّورَةِ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ ثَوَابِهَا العَظِيمِ.

**أَحْمَدُ:** يَا أَبِي، أَلَا تُلَاحِظُ أَنَّ أَخِي إِسْمَاعِيلَ يُشْبِهُكَ، وَأَنَا أُشْبِهُ أُمِّي.

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَانَا يَقُولُ ذَلِكَ.

**أَحْمَدُ:** وَكَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا الشَّبَهُ؟

**الْأَبُ:** هَذَا دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

**أَحْمَدُ:** وَأَحْيَانًا يَكُونُ التَّوْأَمُ مُتَشَابِهَيْنِ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا.

**الْأَبُ:** سُبْحَانَ اللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ.

**أَحْمَدُ:** مَاذَا تَقْصِدُ يَا أَبِي مِنْ قَوْلِكَ: "الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ".

**الْأَبُ:** لَقَدِ اسْتَدْرَجْتَنِي يَا وَلَدِي لِإِكْمَالِ دُرُوسِ التَّفْسِيرِ، وَسَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ عَنْ سُورَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي لَهَا اسْمٌ آخَرُ هُوَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ.

**أَحْمَدُ:** جَيِّدٌ، لِأَنَّنِي كُنْتُ أُفَكِّرُ دَائِمًا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

**الْأَبُ:** اعْلَمْ يَا حَبِيبِي أَنَّ الْعُقُولَ مَهْمَا بَلَغَتْ مِنَ الذَّكَاءِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَعْرِفَ اللهَ سُبْحَانَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ؛

### سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

- الأَصْلُ الأَوَّلُ مِنَ الأُصُولِ الخَمْسَةِ الَّتِي يُبْتَنَى عَلَيهِ الدِّينُ هُوَ مَعرِفَةُ اللهِ، وَالإِيمَانُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ.
- تَحَمَّلَ المُسْلِمُونَ الأَوَائِلُ أَنْوَاعَ الأَذَى فِي سَبِيلِ كَلِمَةِ التَّوحِيدِ.



## كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

أَحَدٌ: الفَـرْدُ الَّذي لا يَقبَلُ العدَّ.

الكُفُؤ: هُوَ الشَبيهُ وَالمَثيلُ.

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أُكـثِر من تَرْديـدِ ذِكرِ "لا إِلَهَ إلّا اللّه".

## أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

مَـا سَبَـبُ نُـزُولِ سُـورةِ التّوحيدِ؟

مَـا القِـرَاءَاتُ القُرْآنيّـةُ الجَائِزَةُ لِكلِمَةِ "كفؤًا"؟

لِأَنَّ اللّه سُبْحانَهُ وَتعالَى لَيْسَ لَهُ حَدٌّ، أَمَّا الْعُقُولُ فَهِيَ مَحْدُودَةٌ.

هُنَاكَ فَرْقٌ كَبيرٌ يَا وَلَدِي بينَ اللّهِ والإنسانِ، فَالإِنْسَانُ مُحْتَاجٌ، وَيأْكُلُ وَيشْرَبُ وَيتَزَوَّجُ وَلَه أُمٌّ وَأَبٌ وَإِخْوَانٌ، أَمَّا اللّه تعَالَى فهُوَ غَنِيٌّ وَلَا يَحتَاجُ إِلَى أَكْلٍ وَلَا شُرْبٍ وَلَا زَوْجَةٍ وَلَا ابنٍ وَلَا بِنْتٍ وَلَا مَكانٍ وَلَا مُسَاعَدَةٍ.

وَقَد اعْتَقَدَ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ أَنَّ للّه وَلَدًا، وَأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ إلَه لِلنَّاسِ كَالْيَهُودِ، الَّذِينَ قَالُوا: عُزَيْرٌ ابْنُ اللّه، وَالنَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللّه، وَلَكِنَّ اللّه تَعَالَى رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي سُورَةِ التَّوْحِيدِ بِأَنَّ اللّه أَحَدٌ، لا وَلَدَ لَه وَلا وَالِدٌ.

**أَحْمَدُ**: أَنَا أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ، وَأَقْرَأُهَا دَائِمًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُ أَنَّ مَنْ يَقْرَأُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَحْصُلُ عَلَى ثَوَابِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَلَكِنَّ فِي هَذِهِ السُّورَةِ كَلِمَةٌ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهَا وَهِيَ كَلِمَةُ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾، فَمَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَا أَبِي؟

**الْأَبُ**: الصَّمَدُ هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَزُولُ، وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَنَامُ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُطَاعُ، الْمَقْصُودُ فِي الْحَاجَاتِ، الَّذِي لَا شَبِيهَ لَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللّه تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ:

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ



مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَاوِيَةٍ، وَلَاحَظَ عِظَامًا وَجَمَاجِمَ، فَتَسَاءَلَ عَنْ إِحْيَاءِ اللّه تَعَالَى لَهَا، فَأَمَاتَهُ اللّه سُبْحَانَهُ مِئَةَ عَامٍ، ثُمَّ أَحْيَاهُ. اعْتَقَدَ قَوْمُهُ فِيهِ أَنَّهُ ابْنُ اللّه، وَالْعِيَاذُ بِاللّه. فَمَنْ هُوَ؟ وَمَنْ قَوْمُهُ؟

..............................................................................

..............................................................................

## لِلْمُطَالَعَةِ: مع سُورَةُ التَّوْحِيدِ

١. رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ النُّزولِ ... لِسُورَةٍ تُحْيِي ذَوِي العُقُولِ

٢. أنَّ أنَاسًا سَأَلُوا المُؤَيَّدَ: ... "انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ، يَا مُحَمَّدُ"

٣. فأُنْزِلَتْ بَعْدَ ثَلاثِ سُورَه ... عَظِيمَةٌ، فِي حَجْمِهَا صَغِيرَه

٤. تُعْرَفُ بِالإِخْلاصِ والتَّوحِيدِ ... مَنَارَةٌ فِي دَرْبِنَا العَقِيدِي

٥. تُعَادِلُ الثُّلْثَ مِنَ القُرْآنِ ... كَمَا أتَى فِي وَاضِحِ البَيَانِ

٦. قَدْ أوْدَعَ الإلَهُ فِيهَا رَحْمَه ... ثَلاثُ مَرَّاتٍ تُسَاوِي خَتْمَه

٧. حِينَ انْتَهى سَعْدٌ إلَى المَمَاتِ ... تَقَدَّمَ النَّبِيُّ لِلصَّلاةِ

٨. صَلَّى بِلَحْظَةِ الوَفَاةِ الشَّائِكَه ... عَلَيْهِ آلافٌ مِنَ المَلائِكَه

٩. قَدِ اسْتَحَقَّ هَذِهِ الفَضِيلَه ... بِالسُّورَةِ القُدْسِيَّةِ الجَلِيلَه

١٠. يَقْرَأُهَا فِي المَشْيِ والرُّكُوبِ ... فَإنَّهَا أنِيسَةُ القُلُوبِ

١١. وَفِي الذَّهَابِ وَالإيَابِ دَائِمًا ... يَقْرَأُهَا وَقَاعِدًا، وَقَائِمًا

١٢. وَلَا يَكُنْ يَوْمُكَ فِي الدُّنْيَا مَضَى ... وَأنْتَ عَنْهَا فِي الفُرُوضِ مُعْرِضَا

١٣. بِهَا تُحَقَّقُ الأمَانِي الزَّاهِرَه ... وَخَيْرَ دُنْيَاكَ، وَخَيْرَ الآخِرَه

١٤. وَيَغْفِرُ اللهُ لِوَالِدَيْكَا ... يُبَارِكُ اللهُ بِهَا عَلَيْكَا

١٥. وَهَكَذَا يَغْفِرُ لِلأبْنَاءِ ... بِهَا إلَهُ الأرْضِ وَالسَّمَاءِ

١٦. يَا سُورَةَ التَّوْحِيدِ قَدْ حَمَيْتِ ... قَارِئَكَ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ

١٧. مِنْ فَقْرِهِ، وَفَقْرُهُ مُصِيبَه ... فَابْتَسَمَتْ أيَّامُهُ الكَئِيبَه

١٨. فَزَادَ رَبُّ الكَوْنِ فِي الأرْزَاقِ ... عَلَيْهِ مِنْ مَعِينِهِ الدَّفَّاقِ

١. ٣. في نُزُولِ السُّورَةِ رُوِيَ عَنِ الإمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: "إنَّ اليَهُودَ سَألُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا: انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ فَلَبِثَ ثَلاثًا لا يُجِيبهُم، ثمَّ نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ إلى آخرها". قِيلَ إنّ السَّائِلَ عبدُاللهِ بْنُ صُورِيَّا اليَهُودِيُّ، وَقِيلَ إنّهُ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلام، وَقِيلَ مُشْرِكِي مَكَّة، وَقِيلَ نَصَارَى نَجْرَان.(١)

٤. قَالَ صَاحِبُ "الأمْثَل": هَذِهِ السُّورَةُ - كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِن اسْمِهَا سُورَةُ الإخْلاص، أوْ سُورَةُ التَّوحِيد - تُرَكِّزُ عَلَى تَوْحِيدِ اللهِ، وَفي أرْبَعِ آيَاتٍ قِصَارٍ تَصِفُ التَّوْحِيْدَ بِشَكْلٍ جَامِعٍ لا يَحْتَاجُ إلَى أيِّ إضَافَة.(٢)

٥. ٦. وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أيَعْجَزُ أحَدُكُمْ أنْ يَقْرَأ ثُلُثَ القُرْآنِ في لَيْلَةٍ؟ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "اقرَأوا قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ".(٣)

٧. ١١. عَنِ الإمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: إنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذ، فَلَمَّا صَلَّى عليه قَالَ: لقدْ وَافَى مِنَ المَلائِكَةِ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَك، وَفِيهِمْ جِبْرئِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ يُصَلُّونَ عليه. فَقُلْتُ يَا جِبْرائِيلُ بِمَ اسْتَحَقَّ صَلاتَهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بِقِراءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، قاعدًا، وَقَائمًا، وَرَاكبًا، وَمَاشيًا، وَذَاهبًا، وَجائيًا.

١٢. عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فيهِ الخَمْسَ صَلَوَاتٍ وَلَمْ يَقْرَأ فيهَا بِقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَسْتَ مِنَ المُصَلِّين.(٤)

١٣. ١٥. عَنْ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلا يَدَعْ أنْ يَقْرَأ في دُبُرِ الفَرِيضَةِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، فَإنَّهُ مَنْ قَرَأهَا جَمَعَ لَهُ خَيرَ الدُّنيَا وَالآخِرَة، وَغَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا".(٥)

١٦. ١٨. قَالَ صَاحِبُ تفسير "الأمْثَل": يُسْتَفَادُ مِنْ رِوَاياتٍ أخْرَى أنّ قِراءَةَ هَذِهِ السُّورَةِ - أي التَّوحِيْدِ - عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ تَزِيدُ الرِّزْق، وَتَدْفَعُ الفَقْرَ.(٦)

---

(١) ينظر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢٠، ص ٤٩٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق، ص ٤٩٤.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

## الأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ ( ✗ ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ مَعَ تَصْحِيحِهَا فِيمَا يَلِي:

أ ـ (     ) الصَّلَاةُ الْوَاجِبَةُ هِيَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ الْخَمْسَةِ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

ب ـ (     ) الْأَحَدُ هُوَ الْفَرْدُ الَّذي لَيْسَ لَهُ ثَانٍ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

ج ـ (     ) يَعْتَقِدُ الْيَهُودُ أَنَّ عِيسَى ابْنُ اللّهِ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

د ـ (     ) لِسُورَةِ التَّوْحِيدِ اسْمٌ آخَرُ هُوَ سُورَةُ النَّصْرِ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

هـ ـ (     ) الْكُفُؤُ هُوَ الشَّبِيهُ وَالنَّظِيرُ وَالْمُمَاثِلُ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

و ـ (     ) الْمُشْرِكُ هُوَ الَّذي يَعْتَقِدُ بِوُجُودِ آلِهَةٍ مَعَ اللّهِ.

التَّصْحِيحُ: ..........................................................................

السُّؤَالُ الثَّاني: أُعَلِّلُ مَا يأْتِي:

أ ـ لَا يُمْكِنُ لِلْعُقُولِ أَنْ تَعرِفَ اللّه حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

ب ـ يَدْعُو الْإِنْسَانُ الْمُؤْمِنُ اللّه وَحدَهُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَلَا يَدْعُو غَيْرَهُ.

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أَشْرَحُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أَبْحَثُ وَ أَكْتُبُ



تَحَمَّلَ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَائِلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَذَابِ فِي سَبِيلِ قَوْلِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللّه". أَكْتُبُ مَوْقِفًا لِأَحَدِ الصَّحَابَةِ وَأُدَوِّنُهُ.

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

.......................................................................................................................

# الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ

## سُورَةُ الْمَسَدِ

### الأهْدَافُ

١. تعرُّفُ سَبَبِ نُزُولِ السُّورَةِ الكَرِيمَةِ.
٢. فَهْمُ مَعْنَى "المَسَد" في السُّورَةِ المُبَارَكَةِ.
٣. الالْتِزَامُ بِبُغْضِ أَبِي لَهَبٍ وزَوْجِهِ الكَافِرَيْنِ باللهِ تَعَالَى.

أَحْمَدُ: الْيَوْمَ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ مَعَ صَدِيقِي عَادِلٍ عَنْ دُرُوسِ التَّفْسِيرِ الَّتِي تُعَلِّمُنِي إِيَّاهَا، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّنِي أَنْهَيْتُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَأَنْتَظِرُ أَنْ يُعَلِّمَنِي أَبِي سُورَةَ المَسَدِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا لَهَبٍ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَغْرَبْتُ وَتَعَجَّبْتُ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَمُّ النَّبِيِّ كَافِرًا؟

الأَبُ: نَعَمْ إِنَّهُ عَمُّ النَّبِيِّ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيُؤْذِيهِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ أُمُّ جَمِيلٍ، فَقَدْ كَانَتْ تَضَعُ الأَشْوَاكَ في طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُؤْذِيَهُ.

أَحْمَدُ: وَلِمَاذَا تَوَعَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنَّارِ، وَهَدَّدَهُ بِهَا.

الأَبُ: لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُنْذِرُ قَوْمَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ أَبُو لَهَبٍ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "تَبًّا لَكَ".

أَحْمَدُ: وَمَا مَعْنَى "تَبًّا لَكَ".

### سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

الاسْمُ الحَقِيقِيُّ لِأَبِي لَهَبٍ هُوَ عَبْدُ العُزَّى بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ.



**الْأَبُ:** أيْ أنَّكَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْهَالِكِينَ، وَاللّٰهُ تَعَالَى يُحِبُّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَلَا يَرْضَى أَنْ يَقُولَ أَحَدٌ فِيهِ سُوءًا، فَلِذَلِكَ أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ يَرُدُّ فِيهَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ لِأَنَّهُ هُوَ الْخَاسِرُ الْكَافِرُ، وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

**أَحْمَدُ:** إِذَنْ غَضِبَ اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى أَبِي لَهَبٍ، وَسَيُدْخِلُهُ النَّارَ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَلَنْ يَنْفَعَهُ وَيُخْرِجَهُ مِنَ النَّارِ أَنَّهُ عَمُّ النَّبِيِّ، وَلَنْ تَنْفَعَهُ أَمْوَالُهُ فَلَنْ يَسْتَطِيعَ بِأَمْوَالِهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**أَحْمَدُ:** لَقَدْ كَرِهْتُ أَبَا لَهَبٍ، وَكَرِهْتُ زَوْجَتَهُ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَاللّٰهُ تَعَالَى سَيُحْرِقُ أُمَّ جَمِيلٍ فِي النَّارِ مَعَ زَوْجِهَا عَبْدِ الْعُزَّى، فَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ أَغْصَانَ الشَّوْكِ فِي حَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ أَيْ مِنْ لِيفٍ، وَتَرْبِطُهُ عَلَى جِيدِهَا، وَتَضَعُهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لِتُؤْذِيَهُ.

## كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

الْجِيدُ: الرَّقَبَةُ.

الْمَسَدُ: اللِّيفُ.

## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

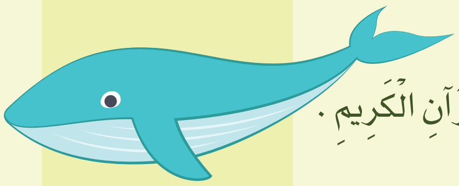
يَكُونُ الْإِنْسَانُ قَرِيبًا إِلَى اللّٰهِ وَمَحْبُوبًا عِنْدَهُ بِعَمَلِهِ، وَلَيْسَ بِنَسَبِهِ.

## أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

- أَبْحَثُ عَنْ مَصِيرِ أَبِي لَهَبٍ فِي الدُّنْيَا.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

نَبِيٌّ ابْتَلَعَهُ الْحُوتُ فَسَبَّحَ اللّٰهَ تَعَالَى فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَبِسَبَبِ تَسْبِيحِهِ أَنْجَاهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ.



أَذْكُرُ اسْمَ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْمَعْنِيِّ، مُسْتَدِلًّا بِنَصٍّ مِمَّا قَرَأْتَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

اسْمُ النَّبِيِّ:............................. اسْمُ السُّورَةِ:.............................

نَصُّ الْآيَةِ:..........................................................

رَقْمُ الْآيَةِ:.............................

## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ سُورَةِ الْمَسَدِ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أَتَاكَ جِبْرِيلُ بِأَمْرٍ مُبِينْ | كَيْ تُنْذِرَ الْعَشِيرَةَ الأَقْرَبِينْ |
| ٢. | ثُمَّ صَعَدْتَ فَوْقَ أَحْجَارِ الصَّفَا | وَإِنَّكَ الْمُرْسَلُ طَهَ الْمُصْطَفَى |
| ٣. | بِـ "يَا صَبَاحَاهُ" هَتَفْتَ فِيهُمُ | -وَأَنْتَ يَا أَحْمَدُ مَنْ يَهْدِيهِمُ- |
| ٤. | فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَالَكَ؟ | قُلْتَ لَهُمْ يَا سَيِّدِي سُؤَالَك: |
| ٥. | لَوْ قُلْتُ: "جَاءَكُمْ عَدُوٌّ غُولْ" | فَهَلْ تُصَدِّقُونَ مَا أَقُولُ؟ |
| ٦. | قَالُوا: بَلَى، فَقُلْ لَنَا مَا تُرِيدْ | قَالَ: احْذَرُوا مِنْ بَأْسِ يَوْمِ الْوَعِيدْ |
| ٧. | فَقَالَ: "تَبًّا" لِلنَّبِيِّ الْهَادِي | عَدُوُّهُ وَقَائِدُ الْفَسَادِ |
| ٨. | فَأُنْزِلَتْ "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبْ" | لَا يَنْفَعُ الْمَالُ، وَلَا يُغْنِي الذَّهَبْ |
| ٩. | فَسَوْفَ يَصْلِيهِ غَدًا لَهِيبُ | وَهُوَ لِطَهَ الْمُصْطَفَى قَرِيبُ |
| ١٠. | فَاعْتَبِرُوا بِهِ أَيَا أَحْبَابِي | فَلَيْسَ يَعْلُو الْمَرْءُ بِالأَنْسَابِ |
| ١١. | لَكِنْ بِصِدْقِ الْقَوْلِ، وَالتَّفَانِي | وَالْعَمَلُ الصَّالِحِ، لَا الأَمَانِي |

١ . ٨. في سَبَبِ نُزُولِ السُّورَةِ ورد عَن ابْنِ عَبَاسٍ قَالَ: عِنْدَمَا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ أَمَرَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُنْذِرَ عَشِيرَتَهُ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ (أَيْ أَنْ يُعلِنَ دَعْوَتَهُ)؛ فَصَعَدَ النَّبِيُّ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا، وَنَادَى: "يَا صَبَاحَاهُ"! (وَهُوَ نِدَاءُ تَحْذِيرٍ يُطْلِقُهُ الْعَرَبُ حِيْنَ يُهَاجِمُونَ بَغْتَةً كَيْ يَتَأَهَّبُوا لِلْمُوَاجَهَةِ، وَإِنَّمَا اخْتَارُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ؛ لِأَنَّ الْهُجُومَ الْمُبَاغِتَ كَانَ يَحْدُثُ فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ غَالِبًا) وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَهْلُ مَكَّةَ النِّدَاءَ قَالُوا: مَنِ الْمُنَادِي؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. فَأَقْبَلُوا نَحْوَهُ، وَبَدَأَ يُنَادِي قَبَائِلَ الْعَرَبِ بِأَسْمَائِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِحُكُمْ أَوْ مُمَسِيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. فَقَالَ أَبُولَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا؟! فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ السُّورَةَ.(١)

٨. الشَّطْرُ الثَّانِي إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾.

٩. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ وَأَبُو لَهَبٍ هُوَ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢٠، ص ٤٨٣.

(٢) ينظر المصدر السابق ص ٤٩٠

## الْأَسْئِلَةُ:

**السُّؤَالُ الْأَوَّلُ:** أَكْتُبُ مِنْ سُورَةِ الْمَسَدِ مَا يَدُلُّ عَلَى:

أ – أَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ يَحُلُّ عَلَى مَنْ يُسِيءُ لِلرَّسُولِ حَتَّى لَوْ كَانَ هَذَا الْمُسِيءُ امْرَأَةً.

..........................................................................................

..........................................................................................

ب – أَنَّ اللّٰهَ يُعَاقِبُ الْمُسِيءَ وَلَوْ كَانَ غَنِيًّا وَسَيِّدًا قُرَشِيًّا.

..........................................................................................

..........................................................................................

**السُّؤَالُ الثَّانِي:** أَخْتَارُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (ب) :

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| مَسَدٌ | ـ مَا يَرْتَفِعُ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ. |
| ـ جِيدٌ | ـ هَلَكَ وَخَسِرَ. |
| ـ لَهَب | ـ رَقَبَةٌ. |
| ـ تَبَّ | ـ لِيفٌ. |
| | ـ الشَّوْكُ |

السُّؤالُ الثَّالِثُ: أُظَلِّلُ الشَّكْلَ أَمَامَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِي:-

أ - تَرْبِطُ النَّبِيَّ ﷺ عِلاقَةُ قَرَابَةٍ مَعَ أَبِي لَهَبٍ لِأَنَّهُ:

▢ عَمُّ النَّبِيِّ

▢ خَالُ النَّبِيِّ

▢ جَارُ النَّبِيِّ

ب ـ أَبُو لَهَبٍ هُوَ:

▢ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

▢ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ.

▢ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ.

ج ـ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ هِيَ:

▢ أَرْوَى بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ (أُمُّ جَمِيلٍ).

▢ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ.

▢ جَعْدَةُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ.

د ـ يُنَجِّي اللهُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ صَاحِبَ

▢ مَالٍ وَفِيرٍ.

▢ حَسَبٍ وَنَسَبٍ.

▢ تَقْوَى وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيّ:** أُوجِدُ خَمْسَةَ فُرُوقٍ بَيْنَ الصُّورَتَيْنِ.





# الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

# سُورَةُ النَّصْرِ

## الأَهْدَافُ

١. تَعَرُّفُ سَبَبِ نُزُولِ سُورَةِ النَّصْرِ المُبَارَكَةِ.
٢. فَهْمُ المَقْصُودِ مِنَ "الفَتْحِ" فِي السُّورَةِ الكَرِيمَةِ.
٣. الرَّغْبَةُ فِي التَّحَلِّي بِخُلُقِ التَّسَامُحِ.

**أَحْمَدُ:** قُلْتَ لِي يَا أَبِي إِنَّ أَبَا لَهَبٍ وَزَوْجَتَهُ كَانَا يُؤْذِيَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يُسَاعِدُهُمَا عَلَى أَذِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**الأَبُ:** نَعَمْ، كَانَ أَكْثَرُ أَفْرَادِ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ حَارَبُوهُ حُرُوبًا كَثِيرَةً.

**أَحْمَدُ:** أَيْنَ كَانَ يَعِيشُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

**الأَبُ:** وُلِدَ النَّبِيُّ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَكَانَ يَعِيشُ فِيهَا، وَلَكِنَّهُ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَعْدَ أَنْ آذَاهُ الْمُشْرِكُونَ. وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ سَيَنْصُرُهُ وَيُرْجِعُهُ إِلَى مَكَّةَ فِي سُورَةِ النَّصْرِ، وَقَدْ أَخْبَرَهُ بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

**أَحْمَدُ:** وَمَا الْمَقْصُودُ بِـ "الْفَتْحِ"؟

**الأَبُ:** هُوَ فَتْحُ مَكَّةَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ دَخَلَ مَكَّةَ، وَفَتَحَهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ لِلْمَدِينَةِ.

**أَحْمَدُ:** وَهَلْ دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ بَعْدَ انْتِصَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**الأَبُ:** قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ كَانَ يُسْلِمُ

### سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

### أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

مِنْ إِعْجَازِ هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَهِيَ أَخْبَرَتْ عَنْ فَتْحِ مَكَّةَ قَبْلَ عَامَيْنِ مِنْ حُدُوثِهِ.



شَخْصٌ أَوْ شَخْصَانِ، وَلَكِنْ بَعْدَ انْتِصَارِ النَّبِيِّ وَفَتْحِه لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ كَانَتِ الْقَبَائِلُ تَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾.

وَعِنْدَمَا انْتَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ"؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّسْبِيحِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ عِنْدَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾.

**أَحْمَدُ:** وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ، هَلْ قَتَلَهُمْ أَمْ سَجَنَهُمْ أَمْ هَجَرَهُمْ؟

**الْأَبُ:** لَا يَا بُنَيَّ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَظِيمُ الْخُلُقِ، وَقَدْ سَامَحَهُمْ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ".

وَنَحْنُ نَحْتَاجُ - يَا بُنَيَّ - أَنْ نَكُونَ مُتَسَامِحِينَ مَعَ الْآخَرِينَ مِثْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

### فَضْلُ السُّورَةِ:

عَنِ الرَّسُولِ ﷺ: مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتْحَ مَكَّةَ. (الأمثل: ج٢٠ ص ٤٧٠)

### كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

أَفْوَاجًا: جَمْعُ "فَوْج"، وهُوَ الْجَمَاعَةُ. وَالْأَفْوَاجُ هُمُ الْجَمَاعَاتُ.

### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

إِذَا أَسَاءَ لِي أَحَدٌ أُقَابِلُ إِسَاءَتَهُ بِالْإِحْسَانِ، وَأُسَامِحُهُ، وَأَقْتَدِي بِالنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي سَامَحَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَمَا انْتَصَرَ عَلَيْهِمْ.

### أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

مَا سَبَبُ نُزُولِ سُورَةِ النَّصْرِ؟

### لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

حَمَلَ رَايَةَ الرَّسُولِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: "الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ"، فَمَنْ هُوَ؟

..........................................................



## سَبَبُ النُّزُولِ:

شَاءَ اللَّه لِنَبِيِّه أَنْ يُنْصَرَ عَلَى أَعْدَائِه الَّذِينَ حَارَبُوهُ وَآذَوْهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نَقَضَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْش صُلْحَهُمْ وَعَهْدَهُمْ مَعَ الرَّسُولِ فِي الْحُدَيْبِيَة، وَاعْتَدَوْا عَلَى قَبِيلَة خُزَيْمَة غَدْرًا، فَقَتَلُوا فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ مَنْ كَانَ فِيهَا. وَلَمَّا وَصَلَ خَبَرُ الاعْتِدَاءِ إِلَى الرَّسُولِ غَضِبَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

وَقَرَّرَ مُفَاجَأَتَهُمْ وَفَتْحَ مَكَّة بِشَكْلٍ مُبَاغِت، فَحَشَدَ الْجُيُوشَ، وَسَيْطَرَ عَلَى الطَّرِيقِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى لَا تَصِلَ أَخْبَارُ جَيْشِهِ الْجَرَّارِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَيَتَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ. سَارَ نَحْوَ مَكَّةَ فِي سِرِّيَّةٍ تَامَّة، وَلَمْ يَسْمَحْ بِتَسْرِيبِ أَيَّةِ مَعْلُومَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ.

حِينَ وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَشَارِفِ مَكَّة، وَفِي اللَّيْلِ أَشْعَلُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ. لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ الْعَدَدَ الْهَائِلَ لِلْمُسْلِمِينَ تَحَيَّرُوا وَخَافُوا، وَعَلَى الْخُصُوصِ أَبَا سُفْيَانَ - الَّذِي طَالَمَا حَارَبَ الإِسْلَامَ - فَقَدْ كَانَ الْهَلَعُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ، وَلِذَلِكَ أَسْرَعَ يَحُثُّ الْخُطَا لِلرَّسُولِ ﷺ لَعَلَّهُ يَتَسَامَحُ مَعَهُ وَمَعَ مُشْرِكِي قُرَيْش.

لَمَّا الْتَقَى أَبُو سُفْيَانَ بِالرَّسُولِ أَظْهَرَ الإِسْلَامَ خَوْفًا مِنَ الْهَلَاك، وَالرَّسُولُ لَا يُعَاقِبُ مُشْرِكًا دَخَلَ الإِسْلَامَ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ، وَالْجَبُّ هُوَ الْمَحْوُ وَالْقَطْعُ.

دَخَلَ الرَّسُولُ مَعَ عَشَرَةِ آلَافٍ مِنْ أَنْصَارِهِ وَجُنُودِهِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَة، وَهُوَ يَتْلُو سُورَةَ الْفَتْحِ، وَالْمُسْلِمُونَ يُرَدِّدُونَ مَعَهُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ... اللَّهُ أَكْبَرُ". أَمَّا الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام فَكَانَ يَحْمِلُ الرَّايَةَ، وَيَقُولُ: الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَة.

نَزَلَ الرَّسُولُ مِنْ نَاقَتِه، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْكَعْبَة، وَأَسْقَطَ الْأَصْنَامَ وَاحِدًا بَعْدَ الآخَرِ، كَانَتْ هُتَافَاتُ "جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ... إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا" تَتَعَالَى مِنْ حَنَاجِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَالرَّسُولُ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ أَوْ دَمٍ تُدْعَى فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ".

## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ سُورَةِ النَّصْرِ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أَتَـــتْ لَـنَـا بِـشَــارَةُ الْخَـيْـرِ | مِـنْ رَبِّـنَـا فِي سُـورَةِ الـنَّـصْـرِ |
| ٢. | غَـدًا سَـيَـأْتِي الـنَّـصْـرُ وَالْـفَـتْـحُ | غَـدًا سَـيَـعْـفُـو الْـبَـطَـلُ الـسَّـمْـحُ |
| ٣. | غَـدًا يَمُـوجُ الـنَّـاسُ أَمْـوَاجًـا | وَيَـدْخُـلُـونَ الـدِّيـنَ أَفْـوَاجًـا |
| ٤. | سَـبِّـحْ بِـحَـمْـدِ رَبِّـكَ الْـبَـارِي | وَلُـذْ بِـتَـوَّابٍ وَغَـفَّـارِ |
| ٥. | أَعْـطَـى الـنَّـبِـيُّ بِـالْأَمْـنِ صَـكَّـهُ | إِلَى الْـعَـدُوِّ يَـوْمَ فَـتْـحِ مَـكَّـه |
| ٦. | وَقَـالَ لِـلْأَعْـدَاءِ: كَـمْ ظَـلَـمْـتُـمْ! | لَـبِـئْـسَ جِـيـرَانُ الـنَّـبِـيِّ كُـنْـتُـمْ |
| ٧. | آذَيْـتُـمُـونِي وَطَـرَدْتُمُـونِي | ثُـمَّ خَـرَجْـتُـمْ لِي تُـقَـاتِـلُـونِي |
| ٨. | قَـدْ أَطْـلَـقَ الـنَّـبِـيُّ مَـنْ عَـادَاهُ | فَـسَـطَّـرَ الـتَّـارِيـخُ مَـا بَـنَـاهُ |
| ٩. | وَحَـطَّـمَ الْأَصْـنَـامَ حَـوْلَ الْـكَـعْـبَـه | وَسَـبَّـحَ اللهَ الْـكَـرِيمَ رَبَّـهُ |

١. قَالَ صَاحِبُ "الْأَمْثَلِ": هَذِهِ السُّورَةُ نَزَلَتْ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَفِيهَا بُشْرَى النَّصْرِ الْعَظِيمِ بِدُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، وَتَدْعُو النَّبِيَّ أَنْ يُسَبِّحَ اللهَ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ شُكْرًا عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ. (١)

٢. الْبَيْتُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، وَالْمَعْنِيُّ بِـ "الْبَطَلِ السَّمْحِ" هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: "اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ"، وَأَمَرَ جَيْشَهُ أَلَّا يَتَعَرَّضُوا لِأَحَدٍ، وَلَا يَسْفِكُوا دَمَ أَحَدٍ بَعْدَ فَتْحِهِ لِمَكَّةَ. (٢)

٣. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾.

٤. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾.

٥. ٨. قَالَ النَّبِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِلْمُشْرِكِينَ: "أَلَا لَبِئْسَ جِيرَانُ النَّبِيِّ كُنْتُمْ. لَقَدْ كَذَّبْتُمْ وَطَرَدْتُمْ وَأَخْرَجْتُمْ وَآذَيْتُمْ، ثُمَّ مَا رَضِيتُمْ حَتَّى جِئْتُمُونِي فِي بِلَادِي تُقَاتِلُونَنِي فَاذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ" فَخَرَجَ الْقَوْمُ فَكَأَنَّمَا أُنْشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ وَدَخَلُوا الْإِسْلَامَ، وَكَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَمْكَنَهُ مِنْ رِقَابِهِمْ عُنْوَةً، فَكَانُوا لَهُ فَيْئًا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَهْلُ مَكَّةَ "الطُّلَقَاءَ". (٣)

٩. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: "جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ. جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ. إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا". وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ إِلَى مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ ﷺ: "قَاتَلَهُمُ اللهُ، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ". (٤)

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢٠، ص ٤٦٩.

(٢) ينظر المصدر السابق، ص ٤٧٨.

(٣) الميزان في تفسير القرآن للسيد الطباطبائي، ج٢٠، ص ٣٨٣.

(٤) المصدر السابق.

## الْأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: أُمَيِّزُ بَيْنَ الرَّأيِ الصَّحِيحِ والْخَاطِئ بِتَظْلِيلِ الْمُرَبَّعِ الْمُنَاسِبِ، مَعَ بَيَانِ سَبَبِ اخْتِيَارِي.

أ - إنَّ أَيَّ انْتِصَارٍ يُحَقِّقُهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ هُوَ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى.

☐ رأيٌ صَحِيحٌ ☐ رأيٌ خاطئ

السَّبَبُ: ..............................

..............................

ب- إنَّ الْمُسْلِمَ لَا يُخَطِّطُ لِلانْتِصَارِ عَلَى أَعْدَائِه.

☐ رأيٌ صَحِيحٌ ☐ رأيٌ خاطئ

السَّبَبُ: ..............................

..............................

ج- إنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْجِهَادِ هُو تَسْهِيلُ الطَّرِيقِ لِدُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى.

☐ رأيٌ صَحِيحٌ ☐ رأيٌ خاطئ

السَّبَبُ: ..............................

..............................

د- إنَّ الْمُسْلِمَ يَقْسُو وَيَثْأَرُ مِنْ أَعْدَائِهِ بَعْدَ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيْهِم.

☐ رأيٌ صَحِيحٌ ☐ رأيٌ خاطئ

السَّبَبُ: ..............................

..............................

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَ(✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ.

١. (    ) أَكْثَرُ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي بِدَايَةِ الدَّعْوَةِ.

٢. (    ) وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْيَمَنِ.

٣. (    ) دَخَلَتِ الْقَبَائِلُ وَالْجَمَاعَاتُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

٤. (    ) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ وَالاسْتِغْفَارَ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ النَّصْرِ.

٥. (    ) عِنْدَمَا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ، وَانْتَقَمَ مِنْهُمْ.

٦. (    ) كَلِمَةُ "أَفْوَاج" تَعْنِي الْجَمَاعَةَ الْقَلِيلَةَ.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أُجِيبُ عَمَّا يَلِي:

١ـ مَنْ هُمُ الطُّلَقَاءُ؟

.............................................................................................................

.............................................................................................................

٢ـ ما وَجْهُ الْإِعْجَازِ فِي سُورَةِ النَّصْرِ؟

.............................................................................................................

.............................................................................................................

# الدَّرْسُ الثَّالِثُ عَشَرَ

## سُـــورَةُ الْكَافِرُونَ

### الأَهْدَافُ

١. تَعَرُّفُ سَبَبِ نُزُولِ سُورَةِ "الكَافِرُونَ".
٢. إِدْرَاكُ سَبَبِ التِّكْرَارِ فِي السُّورَةِ الْمُبَارَكَةِ.
٣. فَهْمُ مَعْنَى الآيَةِ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

كَانَ أَحْمَدُ يَخُطُّ حِكْمَةً جَمِيلَةً عَلَى وَرَقَةٍ مَكْتُوبٍ فِيهَا: "لَا تَكُنْ يَابِسًا فَتُكْسَرَ، وَلَا تَكُنْ لَيِّنًا فَتُعْصَرَ"، فَمَرَّ عَلَيهِ أَبُوهُ، وَقَرأَ الْحِكْمَةَ، وَقَالَ لَهُ:

- هَذِهِ حِكْمَةٌ جَمِيلَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَا تَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ الْمَوَاقِفِ.

**أَحْمَدُ:** وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبِي؟ هَلْ يُمكِنُكَ أَنْ تَضرِبَ لِي مِثَالًا؟

**الأَبُ:** نَعَمْ يَا وَلَدِي، هُنَاكَ بَعْضُ الأُمُورِ تَحتَاجُ إِلَى مَوَاقِفَ حَازِمَةٍ وَحَاسِمَةٍ، فَمَثَلًا حِينَمَا جَاءَ بَعْضُ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَمِنْهُمُ الْحَارِثُ بْنُ قَيسٍ السَّهْمِيُّ، وَالْعَاصُ ابْنُ أَبِي وَائِلٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَالأَسْوَدُ بْنُ عَبدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيُّ، وَالأَسْوَدُ بْنُ عَبدِالْمُطَّلِبِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَتَّبِعَ دِينَهُمْ، وَيَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ سَنَةً، ثُمَّ يَتَّبِعُونَ دِينَهُ، وَيَعْبُدُونَ إِلَهَهُ سَنَةً، أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَنْ يَرْفُضَ هَذَا الْعَرْضَ بِشِدَّةٍ، فَلَا مَجَالَ لِلْمُجَامَلَةِ فِي الْعَقِيدَةِ الْحَقَّةِ.

**أَحْمَدُ:** وَلَكِنِّي أُلاحِظُ أَنَّ آيَةً مِنْ آيَاتِ السُّورَةِ قَدْ تَكَرَّرَتْ وَهِيَ ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾، فَلِمَاذَا كَرَّرَهَا اللهُ تَعَالَى؟

**الأَبُ:** إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، وَمِنْ عَادَتِهِمْ تَكْرِيرُ

### سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٢
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ۝٦

### أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ

الاسْمُ الآخَرُ لِسُورَةِ "الكَافِرُونَ" هُوَ "الْجَحْدُ".



الْكَلَام لِلتَّأْكِيد وَالإِفْهَام، فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: بَلَى... بَلَى، وَيَقُولُ الْمُمْتَنِعُ: لَا... لَا، وَمِثْلُه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾

(النَّبأ: ٤-٥)

**أَحْمَدُ**: وَمَا مَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ ؟

**الْأَبُ**: أَيْ لَكُمْ دِينُكُمْ، وَلِي دِينِي. وَقَدْ حُذِفَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّم. وَالْمَعْنَى: لَكُمُ الْكُفْرُ وَالشِّرْكُ، وَلِي الْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ، وَلَا عَلَاقَةَ لِي بِكُمْ وَلَا بِمَا تَعْبُدُونَ، وَأَنْتُمْ لَا عَلَاقَةَ لَكُمْ بِي وَلَا بِمَا أَعْبُدُ، وَهَذَا تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ لِلْكُفَّارِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِه تَعَالَى:

﴿ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ (يونس: ٤١).

**أَحْمَدُ**: أَشْعُرُ بِالنُّعَاسِ، سَأَذْهَبُ لِأَنَامَ.

**الْأَبُ**: حَسَنًا، اسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ وَاذْهَبْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ".

### فَضْلُ السُّورَةِ:

عَنِ الرَّسُولِ الْأَعْظَم ﷺ: "مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَبَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ، وَيُعَافَى مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ".

### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

لَوْ عَرَضَ عَلَيَّ شَخْصٌ أَمْرًا يُغْضِبُ اللّٰه تَعَالَى أَرْفُضُه، كَمَا رَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْضَ الْكَافِرِينَ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ سَنَةً وَعِبَادَةِ اللّٰه سَنَةً أُخْرَى.

### أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

مَا سَبَبُ نُزُولِ سُورَةِ "الْكَافِرُونَ"؟

### لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ



تُسَمَّى سُورَةُ "الْكَافِرُونَ" بسورة "الجَحْد". أَرْجِعُ إِلَى وَسَائِلِ الْبَحْث لِتَعْرِفَةِ مَعْنَى كَلِمَةِ "الجَحْد".

......................................................................................

## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ سُورَةِ الْكَافِرُونَ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | قَـدْ جَـاءَ أَهْـلُ الـشِّـرْكِ بِـاقْـتِراحِ | مَـا كَـانَ لِـلْـخَـيْـرِ وَلَا الـصَّـلَاحِ |
| ٢. | وَعِـنْـدَمَـا أَتَـوْا إِلَى الـرَّسُـولِ | وَلَمْ يَـكُـونُـوا مِـنْ ذَوِي الْـعُـقُـولِ |
| ٣. | قَالُوا لَـهُ: "هَلْ تَقْبَلُ الحَلَّ الْوَسَطْ؟" | وَإِنَّ مَـا قَـالُـوا هُـرَاءٌ وَغَـلَـطْ |
| ٤. | فَلْنَعْبُدِ الْأَصْنَامَ عَامًا وَاحِدًا | وَبَـعْـدَهَـا نَـعْـبُـدُ رَبًّـا وَاحِـدًا |
| ٥. | عَـامٌ لَـنَـا، وَثُـمَّ عَـامٌ لَـكُـمُ | أَصْـنَـامُـنَـا مِـنْ بَـعْـدِهَـا رَبُّـكُـمُ |
| ٦. | فَـإِنَّـهُـمْ رِجْـسٌ وَلَا يَـعْـقِـلُـونْ | فَاصْدَعْ بِـ "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ" |
| ٧. | ضَـلُّـوا، وَقَـدْ سَـاءَ الَّـذِي يَـفْـعَـلُـونْ | فَـقُـلْـتَ: "لَا أَعْـبُـدُ مَـا تَعْبُدُونَ" |
| ٨. | صَـارَ شِـعَـارُ الْـحَـقِّ لِلْمُسْلِمِينْ | لَكُمْ دِينُكُمْ، وَلَنَا - نَحْنُ - دِينْ |

١ . ٨. جاءَ فِي الرِّوَايَةِ أَنَّ السُورَةَ نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمُ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ وَالْعَاصُ بْنُ أَبِي وَائِلٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ، قَالُوا: "هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَاتَّبِعْ دِينَنَا نَتَّبِعْ دِينَكَ، وَنُشْرِكْكَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ آلِهَتَكَ سَنَةً. فَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا بِأَيْدِينَا كُنَّا قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ، وَأَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي بِأَيْدِينَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَنَا فِي أَمْرِنَا وَأَخَذْتَ بِحَظِّكَ مِنْهُ". فَقَالَ ﷺ: "مَعَاذَ اللّهِ أَنْ أُشْرِكَ بِهِ غَيْرَهُ". قَالُوا: "فَاسْتَلِمْ بَعْضَ آلِهَتِنَا نُصَدِّقْكَ وَنَعْبُدْ إِلَهَكَ". فَقَالَ: "حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي".

فَنَزَلَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (السُّورَةَ). فَعَدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ فَأَبَوْا عِنْدَ ذَلِكَ، فَآذَوْهُ وَآذَوْا أَصْحَابَهُ.[١]

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢٠، ص ٤٦١.

## الْأَسْئِلَةُ

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: أُظَلِّلُ الشَّكْلَ أَمَامَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَلِي:

١- اَلْعِبَارَةُ الَّتِي نَقُولُهَا بَعْدَ الِانْتِهَاءِ مِنْ آيَةِ ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ هِيَ:

▢ أ. الْحَمْدُ لِلَّهِ. ▢ ب. أَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ. ▢ ج. آمَنْتُ بِاللَّهِ. ▢ د. الشُّكْرُ لِلَّهِ.

٢- مَنِ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ سَنَةً وَيَعْبُدُونَ إِلَهَهُ سَنَةً:

▢ أ. أَبُو جَهْلٍ. ▢ ب. أَبُو لَهَبٍ. ▢ ج. أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. ▢ د. أَبُو سُفْيَانَ.

٣- اَلْهَدَفُ مِنْ تِكْرَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾:

▢ أ. التَّأْكِيدُ. ▢ ب. التَّعَجُّبُ. ▢ ج. النَّهْيُ. ▢ د. التِّكْرَارُ.

٤- تَتَعَلَّقُ سُورَةُ الْكَافِرُونَ بِأَصْلٍ مُهِمٍّ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ وَهُوَ:

▢ أ. التَّوْحِيدُ. ▢ ب. الْعَدْلُ. ▢ ج. الْإِمَامَةُ. ▢ د. النُّبُوَّةُ.

٥- السُّوَرُ الَّتِي تَبْدَأُ بِفِعْلِ الْأَمْرِ "قُلْ" عَدَدُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

▢ أ. ثَلَاثُ سُوَرٍ. ▢ ب. أَرْبَعُ سُوَرٍ. ▢ ج. خَمْسُ سُوَرٍ. ▢ د. سُورَةٌ وَاحِدَةٌ.

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَ(✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ.

١. ( ) كَلِمَةُ "اقْتِرَاح" تَعْنِي فِكْرَةً أَوْ رَأْيًا.

٢. ( ) اقْتَرَحَ الْكَافِرُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَعْبُدَ أَصْنَامَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا فَقَط.

٣. ( ) لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَعْبُدَ الْأَصْنَامَ وَلَوْ لِلَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

٤. ( ) بَعْضُ الِاقْتِرَاحَاتِ مُفِيدَةٌ وَبَعْضُهَا ضَارَّةٌ.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أَذْكُرُ أَسْمَاءَ ثَلاثَة مِنَ الْكُفَّارِ اقْتَرَحُوا عَلَى النَّبِيِّ أَنْ يَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ.

أ - ........................................

ب - ........................................

ج - ........................................

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: أَثْبَتَتْ أُسْرَةُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرَ مَوْقِفًا صُلْبًا فِي الْتِزَامِ عَقِيْدَةِ التَّوحِيدِ، وَالتَّضْحِيَةَ فِي سَبِيلِ الْمَبْدَأ. أَرْجعُ إِلَى مَوَاقِعِ الْبَحْثِ لِـ :

١. أَكْتُبَ الْقِصَّةَ الَّتِي تَعْكِسُ إِيْمَانَ هَذِهِ الْأَسْرَة.

........................................

........................................

........................................

........................................

٢. أَكْتُبَ الْآيَةَ النَّازِلَةَ فِي شَأْنِهِمْ.

........................................

........................................

٣. أُكْمِلَ نَصَّ حَدِيْثِ النَّبِيِّ تَصْبِيرًا وَتَبْشِيرًا لَهُمْ.

صَبْرًا آلَ ........................................

........................................

**نَشَاطٌ لَا صَفِّيٌّ:** أُحَدِّدُ وَأُلَوِّنُ.



# الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

## سُورَةُ الْكَوْثَرِ

### الأَهْدَافُ

١. تَعَرُّفُ سَبَبِ نُزُولِ سُورَةِ الْكَوْثَرِ الْمُبَارَكَةِ.
٢. التَّشْجِيعُ عَلَى عَدَمِ الاسْتِهْزَاءِ بِالْآخَرِينَ.
٣. فَهْمُ الْمَقْصُودِ بِالْكَوْثَرِ.
٤. فَهْمُ مَعْنَى الْآيَةِ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾.

رَأَى أَبُو أَحْمَدَ وَلَدَهُ أَحْمَدَ يُدَرِّسُ إِخْوَانَهُ سُورَةَ الْكَوْثَرِ، فَفَرِحَ وَاسْتَبْشَرَ بِهَذَا الْوَلَدِ.

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى أَحْمَدُ مِنَ الدَّرْسِ قَالَ لِأَبِيهِ:

- تَعْرِفُ يَا أَبِي أَنَّنِي أُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَقَدْ رَأَيْتَنِي أُعَلِّمُ إِخْوَانِي سُورَةَ الْكَوْثَرِ لِحِفْظِهَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا.

**الْأَبُ:** جَيِّدٌ، فِي الْبِدَايَةِ، هَلْ تَعْرِفُ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ، يَا وَلَدِي.

**أَحْمَدُ:** لَا.

**الْأَبُ:** هُنَاكَ شَخْصٌ يُبْغِضُ النَّبِيَّ وَيَكْرَهُهُ، وَقَدْ عَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِأَنَّهُ شَانِئٌ أَيْ مُبْغِضٌ لِلنَّبِيِّ، وَهَذَا الشَّخْصُ اسْمُهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، وَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَنْهُ إِنَّهُ أَبْتَرُ.

**أَحْمَدُ:** وَمَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟

**الْأَبُ:** كَلِمَةُ أَبْتَرَ تَعْنِي الْمُنْقَطِعَ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْلَادٌ ذُكُورٌ.

**أَحْمَدُ:** وَلَكِنَّنِي سَمِعْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَهُ أَوْلَادٌ ذُكُورٌ، وَأَتَذَكَّرُ مِنْهُمُ الْقَاسِمَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ.

**الْأَبُ:** نَعَمْ، وَلَكِنَّهُمْ مَاتُوا وَلَمْ يَتَزَوَّجُوا، وَلَمْ



**سُورَةُ الْكَوْثَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

**أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ**

سُورَةُ الْكَوْثَرِ هِيَ أَصْغَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ هِيَ أَطْوَلُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

يُنْجِبُوا أَوْلادًا، وَلِذَلِكَ عابَهُ الْعاصُ بْنُ وائِلٍ وَقالَ إِنَّهُ أَبْتَرُ، وَرَدَّ اللّه عَلَيْهِ قائِلًا: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾. أَيْ إِنَّ مُبْغِضَكَ الْعاصَ بْنَ وائِلٍ هُوَ الَّذي سَيَنْقَطِعُ نَسْلُهُ مِنَ الْأَوْلادِ.

**أَحْمَدُ:** وَما مَعْنَى الْكَوْثَرِ، يا أَبي؟

**الْأَبُ:** الْكَوْثَرُ هُوَ الْخَيْرُ الْكَثيرُ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ مَعْناهُ نَهْرًا في الْجَنَّةِ اسْمُهُ نَهْرَ الْكَوْثَرِ، كَما قالُوا إِنَّ الْكَوْثَرَ هِيَ فاطِمَةُ الزَّهْراءُ عليها السلام؛ لِأَنَّ جَميعَ أَبْناءِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله هُمْ مِنْ أَبْناءِ الزَّهْراءِ عليها السلام.

أَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ فَبَعْدَ أَنْ ذَكَرَ اللّه لِلنَّبِيِّ أَنَّهُ أَعْطاهُ الْكَوْثَرَ أَيِ الْخَيْرَ الْكَثيرَ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ شُكْرًا لِنِعْمَةِ اللّه، وَلِخَيْرِهِ الْكَثيرِ، وَأَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ في الصَّلاةِ إِلَى نَحْرِهِ عِنْدَما يَقُولُ: اللّه أَكْبَرُ.

**أَحْمَدُ:** شُكْرًا لَكَ يا أَبي عَلَى هَذا الدَّرْسِ الْجَميلِ.

### فَضْلُ السُّورَةِ:

عَنِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ صلى الله عليه وآله: "مَنْ قَرَأَها سَقاهُ اللّه مِنْ أَنْهارِ الْجَنَّةِ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قُرْبانٍ قَرَّبَهُ الْعِبادُ في يَوْمِ عيدٍ".
(الأمثل: ج ٢٠ ص ٤٥٠)

### كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

أَبْتَرُ: تَعْني مُنْقَطِعَ الْأَوْلادِ، وَيَعْني أَنَّ مَنْ عابَ النَّبِيَّ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْلادٌ ذُكُورٌ.

الشّانِئُ: هُوَ الْمُعادي مِنَ الشَّنَآنِ، وَهُوَ الْعَداءُ وَالْحِقْدُ.

النَّحْرُ: الرَّقَبَةُ.

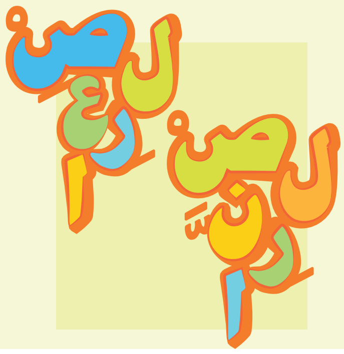
### أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَرْفَعُ يَدَيَّ في الصَّلاةِ حينَ التَّكْبيرِ إِلَى النَّحْرِ كَما قالَ اللّه تَعالَى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)

### أَسْأَلُ وَأَبْحَثُ

اذْكُرِ اسْمَ أَحَدِ أَوْلادِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله الَّذينَ ماتُوا في حَياتِهِ.

### لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ



الْكَوْثَرُ هِيَ أَصْغَرُ سُورَةٍ، وَعَدَدُ آياتِها ثَلاثٌ، وَهُناكَ سُورَتانِ أُخْرَيانِ عَدَدُ آياتِها ثَلاثٌ أَيْضًا، فَما هُما؟

١. ........................ ٢. ........................

## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | الْـكَـوْثَـرُ هِـيَ أَصْـغَـرُ سُـورَه | تُـخْـبِرُ عَـنْ نِـعَـمٍ مَـذْخُـورَه |
| ٢. | "إِنَّـا أَعْـطَـيْـنَـاكَ الْكَوْثَرْ" | نَـهْـرٌ فِي الْجَـنَّـةِ قَـدْ أَزْهَـرْ |
| ٣. | صَـلِّ لِـرَبِّـكَ فِي إِخْـلَاصٍ | لَا تَـعْـبَـأْ بِـكَـلَامِ الْـعَـاصْ |
| ٤. | إِنَّـكَ نُـورُ اللهِ الْأَطْـهَـرْ | شَـانِـئُـكَ الْأَبْـتَرُ وَالْأَحْـقَـرْ |
| ٥. | بَـارَكَ رَبِّـي فِي الـزَّهْـرَاءِ | وَلَـدَتْ أَطْـهَـارًا نُجَـبَـاءَ |
| ٦. | نَـسْـلُ الـصَّـادِقِ بَـاقٍ بَـاقْ | يَـنْـهَـلُ مِـنْ طِـيـبِ الْأَعْـرَاقْ |
| ٧. | قَـالَ اللهُ لِـطَـهَ: "وَانْحَرْ" | لَـبَّـى... رَفَـعَ يَـدَيْـهِ، وَكَـبَّرْ |
| ٨. | أَوْ مَـعْـنَـاهَـا: اذْبَـحْ نَـاقَـه | إِنَّـكَ ذُو نَـفْـسٍ مُـشْـتَـاقَه |

١. ٢. الْكَوْثَرُ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَبِمَعْنَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَيُسَمَّى الْفَرْدُ السَّخِيُّ كَوْثَرًا. وَفِي مَعْنَى الْكَوْثَرِ وَرَدَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْكَوْثَرِ صَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ. فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَشَدُّ اسْتِقَامَةً مِنَ الْقَدَحِ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ...". [١] وَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي مَعْنَى الْكَوْثَرِ قَالَ: "نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْطَاهُ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِوَضًا مِنِ ابْنِهِ". [٢] وَقِيلَ هُوَ حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي يَكْثُرُ النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٣]

٣. الشَّطْرُ الْأَوَّلُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ وَفِي الشَّطْرِ الثَّانِي الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَاصِ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ: "ذُكِرَ فِي سَبَبِ نُزُولِ السُّورَةِ: أَنَّ الْعَاصَ بْنَ وَائِلٍ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَالْتَقَيَا عِنْدَ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، وَتَحَدَّثَا وَأُنَاسٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ. فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قِيلَ لَهُ: مَنِ الَّذِي كُنْتَ تَتَحَدَّثُ مَعَهُ؟ قَالَ: ذَلِكَ الْأَبْتَرُ. وَكَانَ قَدْ تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مِنْ خَدِيجَةَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ أَبْتَرَ. فَسَمَّتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ أَبْتَرَ. فَنَزَلَتِ السُّورَةُ تُبَشِّرُ النَّبِيَّ بِالنِّعَمِ الْوَافِرَةِ، وَالْكَوْثَرِ، وَتَصِفُ عَدُوَّهُ بِالْأَبْتَرِ. [٤]

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل، ج٢٠، ص ٤٥١.
(٢) المصدر السابق، ص ٤٥٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق، ص ٤٩٤.

٤. الشَّطْرُ الثَّاني إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾.

٥ – ٦. وَرَدَ في تَفْسِيرِ الْكَوْثَرِ الْعَدِيدُ مِنَ الْآرَاءِ مِنْهَا الْكَثْرَةُ في نَسْلِه مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَتَّى لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ، وَاتَّصَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَدَدُهُمْ. [١] وَيَقُولُ الْفَخْرُ الرَّازِي: الْكَوْثَرُ أَوْلَادُهُ؛ لأَنَّ هَذِه السُّورَةَ إِنَّمَا نَزَلَتْ رَدًّا عَلَى مَنْ عَابَهُ عَلَيْه السَّلَامُ بِعَدَمِ الْأَوْلَاد، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُعْطِيه نَسْلًا يَبْقَوْنَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ، فَانْظُرْ كَمْ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ الْعَالَمُ مُمْتَلِئٌ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ في الدُّنْيَا أَحَدٌ يُعْبَأُ بِه، ثُمَّ انْظُرْ كَمْ كَانَ فِيهِمْ مِنَ الْأَكَابِرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاظِمِ وَالرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَأَمْثَالِهِمْ. [٢]

٧. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾، وَالشَّطْرُ الثَّاني إِشَارَةٌ إِلَى مَا وَرَدَ في التَّفْسِيرِ: الْمَقْصُودُ مِنْ كَلِمَة "وَانْحَرْ" رَفْعُ الْيَدِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، وَلِذَا وَرَدَ في الرِّوَايَةِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِه السُّورَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ: مَا هَذِه النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ وَإِذَا رَكَعْتَ، وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدْتَ، فَإِنَّهُ صَلَاتُنَا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ في السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً، وَزِينَةُ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ". [٣] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَفْعُ الْيَدَيْنِ مِنَ الاسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾. [٤]

٨. أَوْ مَعْنَاهَا أَيْ مَعْنَى كَلِمَة "وَانْحَرْ" اذْبَحْ نَاقَةً اسْتِنَادًا إِلَى مَا وَرَدَ في التَّفْسِيرِ: "عِبَارَةُ "وَانْحَرْ" مِنَ النَّحْرِ، وَهُوَ ذَبْحُ النَّاقَة. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِأَهَمِّيَّةِ النَّاقَةِ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْأَضَاحِي. وَالْمُسْلِمُونَ الْأَوَائِلُ كَانُوا يَعْتَزُّونَ بِالْإِبِلِ، وَنَحْرُهَا يَحْتَاجُ إِلَى إِيثَارٍ كَثِيرٍ. [٥]

(١) المصدر السابق، ص ٤٥٣.
(٢) المصدر السابق، ص ٤٥٥ نقلا عن تفسير الفخر الرازي ج ٣٢ ص ١٢٤.
(٣) المصدر السابق، ص ٤٥٣.
(٤) الميزان في تفسير القرآن، ص٣٧١.
(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢٠، ص ٤٥٣.

## الْأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الأَوَّلُ: أُكْمِلُ الْفَرَاغَ فِيمَا يَلِي:

١. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "خَيْرُكُمْ مَنْ .................................... الْقُرْآنَ، وَ .................................... ".

٢. أَصْغَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ سُورَةُ .................................................... .

٣. يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ؛ لِأَنَّهُ يُخَصِّصُ وَقْتًا لِتِلَاوَةِ .................................... .

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَخْتَارُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (ب):

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| ـ شَانِئَكَ | ـ اِرْفَعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ. |
| ـ الْكَوْثَرَ | ـ لَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ ذُكُورٌ. |
| ـ انْحَرْ | ـ الْقَاسِمُ. |
| ـ الْأَبْتَرُ | ـ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. |
| ـ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّ | ـ مُبْغِضَكَ. |
| ـ قَالَ لِلنَّبِيِّ: أَبْتَرُ | ـ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ. |

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: أُنَاقِشُ الْأَفْكَارَ التَّالِيَةَ (أُبْدِي رَأْيِي بِشَكْلٍ مُقْنِعٍ):

أ – أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ أَوْلَادُ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ أَنفسُهُمْ عليهما السلام.

الْمُنَاقَشَةُ: ..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

ب- لِلنَّبِيِّ ابْنَانِ هُمَا: الْقَاسِمُ وَعَبْدُاللّٰه، وَمِنْهُمَا نَسْلُهُ الطَّاهِرُ ﷺ.

الْمُنَاقَشَةُ ..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

ج- الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللّٰه لِنَبِيِّهِ هِيَ ابْنَتُهُ الصِّدِّيقَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام.

الْمُنَاقَشَةُ: ..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

د ـ سُورَةُ الْكَوْثَرِ مُعْجِزَةٌ؛ لِأَنَّ الْبَشَرَ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا.

الْمُنَاقَشَةُ: ..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

# الدَّرْسُ الخامِسُ عَشَرَ

## سُـــــــورَةُ
# الْمَاعُونِ

## الأَهْدَافُ

١. الْمُبَادَرَةُ (الاسْتِجَابَةُ) إلَى مُسَاعَدَةِ الفُقَراءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.
٢. نَبْذُ الرِّيَاءِ، وَالابْتِعَادُ عَنْهُ.
٣. تَعَرُّفُ جَزَاءِ السَّاهِي عَنْ صَلَاتِه.
٤. مُنَاقَشَةُ كَيْفِيَّةِ أَنْ يَكُونَ رِضَا اللّهِ تَعَالَى هَدَفَ الْمُؤْمِنِ.

كَانَ أَحْمَدُ فِي الصَّفِ فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْمُرْشِدُ الاجْتِمَاعِيُّ، وَاسْتَأْذَنَ الْأُسْتَاذَ فِي الْكَلَامِ مَعَ الطُّلَّابِ، وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا:

– أَعِزَّائِي الطُّلَّابَ، فَصْلُ الشِّتَاءِ قَادِمٌ، وَفِي الْمَدْرَسَةِ طُلَّابٌ فُقَرَاءُ وَيَتَامَى يَحْتَاجُونَ مُسَاعَدَتَكُمْ لِكَيْ يَلْبَسُوا لِبَاسًا يَقِيهِم مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَسَأُوَزِّعُ عَلَيْكُمْ اسْتِمَارَاتِ الْمُشَارَكَةِ فِي مَعُونَةِ الشِّتَاءِ.

ثُمَّ قَامَ بِتَوزِيعِ الاسْتِمَارَاتِ عَلَى الطُّلَّابِ. أَخَذَ أَحْمَدُ اسْتِمَارَةَ مَعُونَةِ الشِّتَاءِ، وَعِنْدَمَا رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ أَعْطَاهَا أَبَاهُ، فَدَفَعَ أَبُو أَحْمَدَ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَأَرْفَقَهَا مَعَ الاسْتِمَارَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ لِأَبِيهِ:

– عِشْرُونَ دِينَارًا! إِنَّهُ مَبْلَغٌ كَبِيرٌ يَا أَبِي!

**الْأَبُ:** لَا يَا وَلَدِي، الْفُقَرَاءُ يَحْتَاجُونَ الْكَثِيرَ، وَاللّهُ سُبْحَانَهُ حَثَّنَا عَلَى مُسَاعَدَتِهِمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَذَمَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالدِّينِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْطِفُونَ عَلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا يَحُثُّونَ الْآخَرِينَ عَلَى مُسَاعَدَتِهِمْ.

**أَحْمَدُ:** فِي أَيَّةِ سُورَةٍ ذَكَرَ اللّهُ تَعَالَى ذَلِكَ، يَا أَبِي؟

**الْأَبُ:** فِي سُورَةِ الْمَاعُونِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ * فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى

### سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

### أَضِفْ إلى مَعْلُومَاتِكَ

الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ تَأْخِيرِهَا، وَالصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فُرَادَى، وَالصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ.



يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۞ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ وَهَـؤُلَاءِ يَتَعَامَلُـونَ مَـعَ الْيَتَامَـى وَالْمَسَاكِـينِ بِخُشُونَـةٍ، وَلَا يَرْأَفُـونَ بِحَالِهِـمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالدِّينِ، وَلَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ أَيْضًا هَدَّدَ اللَّه تَعَالَى الَّذِينَ يُهْمِلُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يُرَاعُونَ أَوْقَاتَهَا وَأَحْكَامَهَا، فَقَالَ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾.

**أَحْمَدُ:** وَقِّعِ الاسْتِمَارَةَ يَا وَالِدِي، وَسَأُعْطِيهَا الْأُسْتَاذَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّه.

**الْأَبُ:** وَلَكِنْ لَا تُخْبِرْ أَصْدِقَاءَكَ أَنَّنِي أَعْطَيْتُكَ عِشْرِينَ دِينَارًا.

**أَحْمَدُ:** لِمَاذَا يَا أَبِي؟!

**الْأَبُ:** لِأَنَّنِي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي لِوَجْهِ اللَّه، وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ رِيَاءً.

**أَحْمَدُ:** وَمَا مَعْنَى الرِّيَاءِ، يَا أَبِي؟

**الْأَبُ:** الرِّيَاءُ هُوَ أَنْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَمْدَحَهُ النَّاسُ، لَا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَرْضَى اللَّه عَنْهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۞ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ أَيْ يَمْنَعُونَ حَتَّى الْقَلِيلَ مِنَ الْمَعُونَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ.

**أَحْمَدُ:** وَأَنَا أَيْضًا أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ أَعْمَالِي لِوَجْهِ اللَّه حَتَّى أَنَالَ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## كَلِمَةٌ وَمَعْنَى

يَدُعُّ: الدَّعُّ هُوَ الدَّفْعُ بِشِدَّةٍ، يَعْنِي يَدْفَعُهُ عَنْ حَقِّهِ، وَيَجْفُو عَلَيْهِ.

يَحُضُّ: يَحُثُّ.

يُرَاؤُونَ: الرِّيَاءُ هُوَ طَلَبُ الْجَاهِ وَالرِّفْعَةِ فِي نُفُوسِ النَّاسِ، بِمُرَاءَاةِ أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

الْمَاعُونَ: الْقَلِيلُ الْقِيمَةِ مِمَّا فِيهِ مَنْفَعَةٌ.

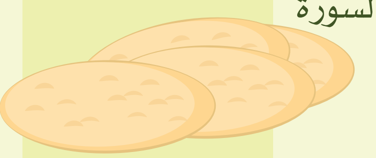
## أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ

أَحْرِصُ عَلَى تَعَلُّمِ أَحْكَامِ الْعَقِيدَةِ وَالدِّينِ، وَأَتَمَسَّكُ بِدِينِي لِخُطُورَةِ هَذَا الْأَمْرِ، وَحَتَّى لَا أَكُونَ مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِالدِّينِ.

## لُغْزٌ مِنَ الْقُرْآنِ

نَذَرُوا... وَوَفَاءً لِنَذْرِهِمْ صَامُوا، ثُمَّ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ لِوَجْهِ اللَّه – وَلَيْسَ رِيَاءً – وَعَلَى حُبِّ اللَّه، مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. فَمَنْ هُمْ؟ وَمَا السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَتْ قِصَّتَهُمْ؟

هُمْ: ............................................. وَالسُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَتْهُمْ: .............................



## لِلْمُطَالَعَةِ: مَعَ سُورَةِ الْمَاعُونِ

| | | |
|---|---|---|
| ١. | خَابَ الَّذِي كَذَّبَ بِالدِّينِ | وَمَا سَعَى فِي عَوْنِ مِسْكِينِ |
| ٢. | تَعْسًا لِمَنْ جَاءَ بِقَلْبٍ لَئِيم | مِنْ لُؤْمِهِ صَارَ يَدُعُّ الْيَتِيمْ |
| ٣. | يَجْفُو الْيَتَامَى، وَيُهِينُ الْفَقِيرْ | ثُمَّ يَنَامُ فَوْقَ عَرْشِ الْحَرِيرْ |
| ٤. | وَالْبَعْضُ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونْ | ضَاعَتْ، وَهُمْ عَنْ ذِكْرِهَا لَاهُونْ |
| ٥. | لِلْغَيِّ وَالرِّيَاءِ هُمْ سَاعُونْ | وَيْلٌ لَهُمْ قَدْ مَنَعُوا الْمَاعُونْ |
| ٦. | إِذَا قَرَأْتَهَا فَطَبِّقْهَا، وَسِرْ | وَاخْشَعْ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ وَمُنْكَسِرْ |
| ٧. | عَلَيْكَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّعَاوُنْ | وَلْتَحْذَرِ الرِّيَاءَ وَالتَّهَاوُنْ |
| ٨. | وَاعْطِفْ عَلَى كُلِّ مَسَاكِينِ الْوَرَى | وَأَكْرِمِ الْأَيْتَامَ، وَارْعَ الْفُقَرَا |

١. الشَّطْرُ الْأَوَّلُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾، وَالشَّطْرُ الثَّانِي إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾.
٢. الْبَيْتُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾.
٣. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ أَيْضًا.
٤. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾.
٥. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۞ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾.
٦. هَذَا الْبَيْتُ يُذَكِّرُ بِضَرُورَةِ تَطْبِيقِ الْآيَاتِ، وَعَدَمِ الِاقْتِصَارِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْبَعِيدَةِ عَنِ التَّطْبِيقِ.
٧. ٨. بَعْضُ الْمَفَاهِيمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الْمُسْتَوْحَاةِ مِنْ جَوِّ السُّورَةِ.

## الْأَسْئِلَةُ:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ.

١. (   ) يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَاعِدَ الْمُحْتَاجِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ.

٢. (   ) اللّٰهُ يَرْضَى عَنِ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ صَلَاتَهُمْ، وَلَا يُرَاعُونَ أَحْكَامَهَا.

٣. (   ) يَنْبَغِي عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا فِي مُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

٤. (   ) الرِّيَاءُ هُوَ أَنْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ لِيَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ، لَا لِيَرْضَى عَنْهُ اللّٰهُ.

٥. (   ) اللّٰهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ عَمَلَ الَّذِينَ يُرَاؤُونَ، وَيُحِبُّونَ التَّظَاهُرَ أَمَامَ النَّاسِ.

السُّؤَالُ الثَّانِي: أَخْتَارُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (ب):

| (أ) | (ب) |
| --- | --- |
| يَدُعُّ | كَلِمَةٌ يُرَادُ مِنْهَا التَّهْدِيدُ |
| الْيَتِيمُ | الْغَافِلُ |
| الْمِسْكِينُ | الْعَمَلُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللّٰهِ تَعَالَى |
| يَحُضُّ | الْقَلِيلُ مِنَ الْمَعُونَةِ |
| وَيْلٌ | مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ سِنَّ الرُّشْدِ |
| السَّاهِي | أَشَدُّ حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ |
| الرِّيَاءُ | يَدْفَعُ بِشِدَّةٍ |
| الْمَاعُونُ | يَحُثُّ |
| | يُقْسِمُ بِاللّٰهِ |

## مَرَاجِعُ الْكِتَابِ:

١. ميزان الحكمة، المحمدي الري شهري، الطبعة الثالثة، مكتب الإعلام الإسلامي، إيران.

٢. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، مؤسسة الوفاء، الطبعة الثالثة، بيروت : لبنان، ١٩٨٣.

٣. اللؤلؤ والمرجان، السيد هاشم الموسوي، الطبعة الأولى، جمعية الذكر الحكيم، البحرين، ٢٠٠٨.

٤. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨١.

٥. تفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني، الطبعة الأولى، دار الجوادين، بيروت: لبنان، ٢٠٠٩.

٦. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، بيروت: لبنان، ١٩٩٢.

٧. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت: لبنان، ١٩٧٣.

جمعية التوعية الإسلامية
Islamic Enlightenment Society



www.tawiya.org